الأمـم المتحـدة

S/PV.8587

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الرابعة والسبعون

الجلسة **٨٥٨٧**

الجمعة، ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٩، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد ميسا – كوادرا	(بيرو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	ألمانيا	السيد هيوسغن
	إندونيسيا	السيد دجاني
	بلجيكا	السيدة فان فليربيرغ
	بولندا	السيد لفيتسكي
	الجمهورية الدومينيكية	السيد بيراس هيرنانديس
	جنوب أفريقيا	السيد مابونغو
	الصين	السيد وو هايتاو
	غينيا الاستوائية	السيد سيباكو ريبالا
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	كوت ديفوار	السيد موريكو
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة بيرس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة نورمان – شالي

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

1923109 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أُقِرَّ جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أفغانستان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمتي الإحاطات التاليتين إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، والسيدة جميلة أفغاني، من الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية، قسم أفغانستان.

وتنضم إلينا السيدة أفغاني عن طريق التداول بالفيديو من كابل.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أرحب ترحيبا حارا بنائبة الأمين العام، معالي السيدة أمينة محمد، وأعطيها الكلمة الآن.

نائبة الأمين العام (*تكلمت بالإنكليزية*): أشكر رئيس مجلس الأمن على عقد جلسة اليوم بشأن المرأة والسلام والأمن في أفغانستان، والمجلسَ على عمله الدؤوب بشأن هذه المسألة.

اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن خالص التعازي إلى حكومة أفغانستان وشعبها عن الهجمات المروعة التي وقعت يوم أمس. إن الهجمات العشوائية التي تحصد أرواح الأطفال والنساء مهانة لإنسانيتنا وجريمة بموجب القانون الدولي الإنساني. وتقف الأمم المتحدة إلى جانب الأفغان إذ يعملون من أجل تحقيق السلام والأمن الدائمين.

وقد عدت هذا الأسبوع من زيارة إلى أفغانستان، قمت بها مع وكيلة الأمين العام لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، والمديرين التنفيذيين لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وكانت هذه ثالث زيارة من نوعها، عقب زيارات إلى نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في عام ٢٠١٧، وتشاد، والنيجر وجنوب السودان في العام الماضي. وأردنا أن تقيّم وأن نبني على التقدم المحرز منذ زيارة الأمين العام إلى أفغانستان قبل عامين وأن نبحث سبل دعم الأمم المتحدة لخطة المرأة والسلام والأمن. وأشكر حكومة أفغانستان وشعبها جزيل الشكر على حسن ضيافتهم وتفاعلاتهم القوية والبناءة. وأشكر أعضاء المجتمع الدولي الذين كرسوا وقتا للقائنا ومشاطرة آمالهم حين كنا في كابل. وأود أشكر منظومة الأمم المتحدة في أفغانستان على الحفاظ على قيمنا رغم المخاطر الكبيرة.

وخلال زيارتنا، تشرفنا بإجراء محادثات مع فخامة الرئيس أشرف غني، وفخامة الرئيس التنفيذي، والسيدة الأولى وكبار الزعماء الآخرين وعلماء الدين. وقمنا بزيارة ميدانية إلى مقاطعة باميان وتحدثنا إلى العديد من القيادات النسائية وصانعات القرار الاستثنائيات، وكثير منهن شابات يعملن في منظمات المجتمع المدني، في القطاع الأمني، كرائدات أعمال أو عاملات في مجال الرعاية الصحية.

وقد دفعت المرأة الأفغانية ثمنا باهظا خلال النزاع الذي عصف بالبلد على مدى معظم العقود الأربعة الأخيرة. وفي ظل حكومة طالبان، حرمت النساء والفتيات من الحصول على التعليم والانتفاع بالخدمات الصحية والحماية من العنف المفرط ولم يكن بوسعهن المشاركة في الحياة السياسية أو الحياة العامة. وعلى مدى السنوات الـ ١٨ الماضية، شهدنا تقدماً ملحوظاً. إذ تتولى المرأة أدواراً قيادية في وزارات الدفاع والشؤون الخارجية والشؤون الداخلية. وتمثل النساء زهاء ٢٧ في المائة من الخدمة المدنية، وثمة نساء يشغلن مناصب رئيسات بلديات ومحافِظات ولايات.

ومن المقرر إجراء انتخابات بالغة الأهمية في أيلول/سبتمبر، وسيتولى رئاسة لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية امرأتان. ومن الأهمية بمكان لشرعية النظام السياسي أن تسهم جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة والقادة السياسيون والمرشحون والأحزاب، في تهيئة بيئة تمكينية تتيح إجراء عملية انتخابية ذات مصداقية. وأعلم أن وكيلة الأمين العام ديكارلو ستتطرق في الوقت المناسب إلى هذه المسألة بمزيد من التفصيل.

وكما شهدنا مرة أخرى يوم أمس، فإن النزاع مستمر في أفغانستان. وفي عام ٢٠١٨، تكبد البلد أكبر عدد من الإصابات في صفوف المدنيين منذ أن بدأت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في تسجيل تلك الإحصاءات في عام ٢٠٠٩. وفي الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام، شُرد أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص من جراء النزاع، ونحن نعلم أن التشرد يزيد من خطر العنف الجنساني في جميع المناطق. وفي المناطق التي استعادت فيها حركة طالبان السيطرة، هناك تقارير تفيد بجرائم شرف وعمليات رجم وهجمات أخرى تستهدف حقوق المرأة. وثمة حاجة ماسة إلى السلام والأمن والاستقرار الاقتصادي.

وخلال زيارتنا، سمعنا نداء قويا من النساء الأفغانيات من أجل السلام – ولكن من أجل سلام يصون الحقوق التي اكتسبنها بشق الأنفس، ولا يعود بهن القهقرى متخطياً ما تمّ إنجازه. وتريد جميع النساء اللواتي تحدثنا إليهن سلاما شاملا للجميع تكون المرأة في صميمه، وكذلك الضحايا والناجيات على مر السنين. فالمرأة الأفغانية، على غرار النساء في كل مكان، عليها أن تضطلع بدور في اتخاذ القرارات التي ستؤثر في مستقبلها. وفي باميان، شهدنا العمل الممتاز الذي تقوم به المرأة لنزع الألغام بدعم من الأمم المتحدة، مجازفة بحياتها جنبا إلى جنب مع الرجل من أجل سلامة مجتمعاتها المحلية.

إن الشمولية ليست فقط الأمر الصحيح الذي يجب القيام به تجاه النساء والفتيات. بل هي الطريقة الوحيدة لصنع السلام الدائم. وكما أخبرتنا إحدى النساء: ”إنه مجرد وهم أن تعتقد أنك سوف تتخلى عن حقوق الشعب ومن ثم تحقق أي سلام حقيقي“. وسيستغرق تحقيق السلام وقتًا طويلاً ويجب أن يكون شاملاً للبلد بأسره، للنساء والضحايا. ويعني بناء ثقافة السلام معالجة انتهاكات وانقسامات الماضي، فالبلد بحاجة إلى طي صفحة الماضي.

والشمولية والتوافق في الآراء ضروريان أيضًا لتحقيق أكبر قدر ممكن من مكاسب السلام، بما يعود بالنفع على جميع قطاعات الاقتصاد وجميع قطاعات المجتمع. ويجب أن نواصل دعم الأفغان في إعادة بناء الثقة بين جميع المجتمعات المحلية، وفي معالجة وصمة العار والتمييز على أساس الجنس أو العرق أو الاختلافات الإقليمية.

لقد حققت أفغانستان تقدماً كبيراً فيما يتعلق بالنساء منذ سقوط حركة طالبان. وعاد أكثر من ٣ ملايين طفل إلى المدارس مع تسجيل ٩ من بين ١١ مليون طفل أفغاني في المدارس الآن. وتنقذ الاستثمارات في الحد من وفيات الأمهات حياة الآلاف. وتسمح البنية التحتية المحسّنة وإمدادات الطاقة بإتاحة الفرص الاقتصادية الوطنية للمناطق النائية، بما في ذلك الصادرات إلى البلدان المجاورة، حيث رأينا ذلك في باميان التي يوفر فيها مستشفى محلي رعاية مجانية بمستوى عالمي لأهالي باميان والمناطق المجاورة. وتسنى القيام بذلك بفضل الشراكة المبتكرة بين الحكومة ومؤسسة أغاخان.

لقد قامت أفغانستان بالكثير للاستثمار في القيادات النسائية أكثر من العديد من البلدان التي لديها وسائل أكبر. فالنساء وخاصة الشابات منهن تنهضن لاستعادة مكانتهن الصحيحة في جميع مجالات المجتمع والكثير منهن ملهمات فعلا. قال لي أحد رجال الأعمال الذي وفر المئات من مناصب العمل

للنساء في مصنع وسوق: ”عندما نمكن امرأة فإننا نمكّن بذلك جيلاً“.

وتبشر خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بالكثير فيما يخص حياة الأفغان في جميع أنحاء البلد. وتعمل ٢٤ وكالة من وكالات الأمم المتحدة في شراكة استراتيجية مع الحكومة بشأن مسائل الأمن الغذائي والمياه النظيفة وسيادة القانون، وغالبًا ما يخاطر أفرادها بحياتهم. ويمكّن إصلاح نظام الأمم المتحدة الإنمائي فريقنا القطري من العمل بطريقة أكثر تكاملاً من أي وقت مضى استجابة لدعوة الرئيس له لكي يكون أكثر فعالية وكفاءة واستجابة للأولويات التي تقودها البلدان.

وسيكون تحقيق الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة بشأن المساواة بين الجنسين ضروريًا لضمان حصول المرأة على التعليم والرعاية الصحية والعمل اللائق وتمثيل المرأة في جميع مجالات المجتمع وفي جميع عمليات صنع القرارات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك في الحكومة وخاصة مفاوضات السلام. وسيكون الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بتحقيق السلام والعدالة والمؤسسات القوية ضروريا أيضا لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وذات مصداقية وبناء الثقة في مؤسسات الدولة وتيسير المصالحة وإعادة إدماج المقاتلين السابقين بعد توقيع اتفاق سلام.

ويحتاج ٦,٣ ملايين شخص في الأجل القصير إلى مساعدات إنسانية عاجلة في جميع أنحاء أفغانستان. وجرى في منتصف العام تمويل خطة الاستجابة الإنسانية بنسبة ٢٧ في المائة فقط. ويجب علينا زيادة درجة الطوارئ لتوفير الدعم والحماية الفوريين للنازحين والمحتاجين بشدة.

إن أفغانستان على مفترق طرق هام، ونرحب بالتزام الحكومة بتحقيق السلام والتمسك بتوفير الحقوق الديمقراطية لجميع الأفغان الذين عانوا خلال العقود الأخيرة بشكل يفوق الوصف. وتقوم النساء الأفغانيات بدور رئيسي في إنشاء مجتمعات محلية سلمية وشاملة توفر فرصًا للنساء والفتيات والرجال والفتيان وذوي الإعاقات والضحايا والناجين من النزاع. وهن يحتجن ويستحققن دعم منظومة الأمم المتحدة بأسرها والمجتمع الدولي للاستثمار في البناء على المكاسب مع الحفاظ على السلام.

ويجب الإصغاء إلى صوت النساء، وخاصة الضحايا، على طاولة المفاوضات في عملية السلام وما بعدها. ويسعدني القول إننا نفكر في استثمار كبير في منع العنف المرتكب ضد المرأة وإنهائه في أفغانستان من خلال مبادرتنا المشتركة لتسليط الضوء مع الاتحاد الأوروبي.

وقد رأينا أنا وزملائي خلال زيارتنا أسبابًا هائلة للأمل. وغادرنا بتفاؤل كبير من أجل مستقبل أفضل لأفغانستان وشعبها الرائع.

أحث المجلس على بذل قصارى جهده لدعم الأفغان في تحقيق آمالهم وتطلعاتهم لتحقيق السلام الدائم والاستقرار والرخاء.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أشكر السيدة محمد على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيدة ديكارلو.

السيدة ديكارلو (*تكلمت بالإنكليزية*): هذه سنة مهمة بالنسبة لأفغانستان حيث يحتفل السكان بالعيد المائة لاستقلالها. وكما أوضحت نائبة الأمين العام للتو، فإن البلد يمر بمنعطف فاصل يتضمن فرصة غير مسبوقة لإحلال السلام. ورغم استمرار عدد من المبادرات، إلا أنه لم تعد تفصلنا سوى تسعة أسابيع عن الانتخابات الرئاسية.

واسمحوا لي أن أطلع مجلس الأمن بإيجاز على التطورات السياسية التي حصلت منذ أن قدم السيد تاداميتشي ياماموتو الممثل الخاص للأمين العام في أفغانستان إحاطة إلى المجلس

في ١٩ حزيران/يونيه (S/PV.8555). وسأنتقل أولاً إلى الانتخابات. فرسالتنا إلى الشعب الأفغاني هي الحاجة إلى أن تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر إجراؤها في ٢٨ أيلول/سبتمبر موثوقة وأن تعقد في الوقت المحدد لها. ويسعدنا أن نقدم مرة أخرى مساعدة تقنية لإجراء الانتخابات.

ويسرني أن أبلغكم بأن اللجنة الانتخابية المستقلة قد أحرزت تقدما مطردا في التحضير للتصويت. وقد التقيت خلال زيارتنا الأخيرة بأعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات ولجنة الشكاوى الانتخابية من أجل الحصول على معلومات محدثة عن خططهم ومعرفة التحديات التي لا يزالون يواجهونها. وبالإضافة إلى فريق دعم تقني كبير مدمج مع كلتا الهيئتين الانتخابيتين، نشرت الأمم المتحدة أيضًا عضوين غير مصوتين في كل لجنة. وهم مفوضون سابقون من ذوي الخبرة من بلغاريا وغانا وكينيا ونيبال تم تعيينهم لتقديم المشورة إلى اللجنتين. وجرى تعيين المفوضين الأفغان من خلال عملية تشاورية شملت الأحزاب السياسية والمجتمع المدني والمرشحين للرئاسة.

وفيما يتعلق بالتقدم المحرز، تم الانتهاء من إعداد ميزانية الانتخابات البالغة ١٤٩ مليون دولار. والتزمت الحكومة بتغطية جزء كبير أي ٩٠ مليون دولار. وتعهد المجتمع الدولي بتمويل الـ ٥٩ مليون دولار المتبقية.

وتم الانتهاء من عملية تحديث تسجيل الناخبين. حيث سجل أكثر من نصف مليون أفغاني آخرين منهم ٣٦ في المائة من النساء. وهذه هي المرة الأولى التي تُتاح فيها الفرصة للمواطنين لاستعراض وتصحيح قوائم الناخبين لعام ٢٠١٨. وأعلنت اللجنة الانتخابية المستقلة عن رقم مبدئي يتمثل في ٩,٦ ملايين ناخب مسجل للانتخابات المقبلة. وتعمل المفوضية المستقلة للانتخابات أيضًا على تطبيق تقنية تحقق بيومترية من هوية الناخبين وتكنولوجيا نقل النتائج إلكترونيا. وإذا تم تنفيذهما بنجاح فستيحان وسيلة إضافية للتخفيف من حالات الاحتيال ومعالجة التحديات المحددة لما بعد الانتخابات التي لوحظت خلال عام ٢٠١٨.

وجرى الانتهاء من التقييم الأمني لأكثر من ٥ ٠٠٠ مركز اقتراع. كما يتم وضع الترتيبات الأمنية لفترة الحملة الانتخابية. ومع ذلك فإن الأمن كان مصدر قلق دائم خلال الانتخابات الأفغانية وغالبًا ما ينتهك حق التصويت لا سيما للنساء وأولئك الذين يعيشون في مناطق غير آمنة للغاية. ونشجع الحكومة الأفغانية واللجنة المستقلة للانتخابات على إيلاء الاهتمام لأمن جميع الناخبين بمن فيهم النساء خلال العملية.

وقبل الحملة التي تبدأ في نهاية هذا الأسبوع، أصدرت اللجنة المستقلة للانتخابات أيضًا خطابات اعتماد لوكلاء المرشحين للرئاسة. ويوجد الآن ١٨ مرشحًا للرئاسة ثلاثة منهم من النساء كمرشحات لمنصب نائب الرئيس على قوائمهم.

ورغم التقدم الذي أحرز لا تزال هناك تحديات. ويجب الانتهاء من توظيف الآلاف من موظفي الانتخابات. ويعتبر تدريب هؤلاء الموظفين وكذلك المراقبين ووكلاء المرشحين أمرا في غاية الأهمية. ويجب أن تكون المعدات والمواد اللازمة متوفرة لاستكمال جميع الاستعدادات في الوقت المناسب وإجراء الانتخابات المقبلة بطريقة موثوقة وشفافة. ولأنه لم تعد تفصلنا سوى تسعة أسابيع عن موعد الاقتراع، ومع عمل اللجان على مدار الساعة لا يوجد مجال لتأخير ذي طبيعة تقنية أو سياسية. ويعد التعاون الوثيق بين جميع الأطراف الفاعلة أمرًا بالغ الأهمية لضمان استكمال الخطوات المتبقية وفقًا للتواريخ الانتخابية المحددة.

ومع ذلك لا يتم تحديد نجاح الانتخابات من خلال المسائل التقنية فقط، حيث يعد الحفاظ على مجال ترشيح متكافئ بين جميع المرشحين السبيل لتنظيم انتخابات موثوق بها. وتحث الأمم المتحدة جميع الأطراف الفاعلة على ممارسة ضبط النفس واحترام استقلالية اللجنة المستقلة للانتخابات ولجنة الشكاوى

الانتخابية. كما نشجع كلتا اللجنتين على التواصل بانتظام مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة وضمان إبقاء الجمهور على اطلاع تام خلال العملية.

وبالمثل، فإننا نتوقع أن يضطلع المرشحون وأصحاب المصلحة الآخرون بمسؤوليتهم الهامة من أجل ضمان مصداقية العملية الانتخابية. وتقع معظم المسؤولية عن تنظيم انتخابات ناجحة على عاتق القادة السياسيين أنفسهم. وتعد الانتخابات الرئاسية الموثوقة ضرورية لإعطاء الرئيس المنتخب حديثًا السلطة اللازمة لتوحيد البلد في إطار عملية السلام.

أنتقل الآن إلى العملية السياسية. وكما ذكرت نائبة الأمين العام، فإن جميع الأفغان أعربوا بوضوح عن رغبتهم في إحلال السلام الآن ويعتبرون الأحداث التي وقعت مؤخرا فرصة غير مسبوقة لتحقيق السلام بعد العديد من عقود من النزاع. والمحادثات المباشرة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان متواصلة. وقد عُقد في الدوحة أول مؤتمر للسلام فيما بين الأطراف الأفغانية، الذي استضافته ألمانيا وقطر، في الفترة من ٧ إلى ٨ تموز/يوليه. وعلى الرغم من أن المندوبين بمن فيهم المسؤولون الحكوميون شاركوا بصفتهم الشخصية فإن ذلك المؤتمر خطوة هامة إلى الأمام صوب هدف مشترك واحد – وهو بدء المفاوضات الرسمية بين حكومة أفغانستان وحركة طالبان من أجل التوصل إلى اتفاق سلام مستدام. ويجري التخطيط لمؤتمرات أخرى فيما بين الأفغان.

كما تعزز التعاون الإقليمي من أجل دعم عملية السلام الأفغانية. وفي الفترة من ١٠ إلى ١١ تموز/يوليه، عقد ممثلو الصين وروسيا والولايات المتحدة الجلسة الثالثة من مشاوراتهم بشأن عملية السلام الأفغانية في بيجين. وشاركت باكستان في هذه المشاورات. وفي ١٩ تموز/يوليه، جرت الجولة الخامسة من الحوار بغية التعاون الدولي العملي في إسلام أباد.

وشدد محاورونا على أن السلام لا يمكن أن يتحقق بأي ثمن، لا سيما المكاسب الديمقراطية على مدى ال ١٨ عاما الماضية. وشعرت بالارتياح لرؤية مشاركة ممثلات في هذا الحوار في الدوحة. وكما أكدت نائبة الأمين العام في وقت سابق، ينبغي أن تشارك المرأة بصورة كاملة وفعالة ومباشرة المشاركة في محادثات السلام ولكي تُستدامَ المفاوضات بشأن عملية السلام.

ويظل التوصل إلى حل سياسي للنزاع في أفغانستان أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ أن المدنيين لا يزالون يتحملون العبء الأكبر للنزاع. وفي كثير من الأحيان، يُقتل المدنيون أو يصابون، بما في ذلك عندما يقعون في مرمى النيران المتبادلة أو يُضربون بالأسلحة المتفجرة أو يُستهدفون عمدا. وندعو جميع أطراف النزاع إلى احترام القانون الإنساني الدولي، وضمان وصول الوكالات الإنسانية لكي تقدم المساعدة المنقذة للحياة، والتمييز بين المقاتلين والأهداف المدنية لحماية المدنيين من الأعمال القتالية.

ويستحق الأفغان السلام والحق في اختيار ممثليهم. ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة أفغانستان في جهودها لتحقيق السلام والاستقرار والازدهار. وكما قالت نائبة الأمين العام، فإننا نحث مجلس الأمن على أن يحذو نفس الحذو.

الرئيسة (*تكلمت بالإسبانية*): أشكر السيدة ديكارلو على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيدة أفغاني.

السيدة أفغاني (*تكلمت بالإنكليزية*): اسمي جميلة أفغاني، رئيسة قسم أفغانستان في الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية، وهي منظمة نسائية ومسالمة تعمل من أجل السلام من خلال المساواة والعدالة ونزع السلاح. كما أشغل منصب المديرة التنفيذية لمؤسسة ”أفغانستان ميديكا“، التي تقدم الخدمات

النفسية والقانونية إلى حوالي ٢ ٠٠٠ من ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس في السنة.

وطيلة ٢٢ سنة من عملي كزعيمة نسوية ودينية، قمت بتدريب أكثر من ٦ ٠٠٠ إمام و ١٠ ٠٠٠ من الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، مع التركيز على مبادئ الاعتدال والعدالة الاجتماعية والتسامح والمساواة بين الجنسين والمشاركة الاجتماعية. سيركز بياني اليوم على ثلاث مسائل رئيسية: التأثير الجنساني للنزاع، وأهمية إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وضرورة أن تشارك المرأة الأفغانية مشاركة مجدية في محادثات السلام الجارية.

لقد أدى النزاع في أفغانستان إلى الوفيات والإصابات والتشريد في صفوف المدنيين، وأكثر من مليوني لاجئ يعيشون خارج البلد. وفي الربع الأول من عام ٢٠١٩ وحده، أُبلغ عن تشريد ١١٠ ٠٠٠ شخص جدد. ومما لا شك فيه أن الحالة الإنسانية في أفغانستان لا تزال خطيرة وتتطلب اهتماما فوريا.

كما تتأثر المرأة على نحو سلبي بالعنف القائم على نوع الجنس والعنف المسلح وعدم المساواة في الوصول إلى التعليم والتخفيف من حدة الفقر. وتعيش المرأة تحت التهديد المستمر لانعدام الأمن، مع فرض قيود شديدة على حقوقها السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية. وقدرتها على الحصول على التعليم والعمل بحرية – وعلى الذهاب بأمان إلى المدرسة والعمل – تتأثر بالهجمات على المدارس وأماكن العمل. والحالة أسوأ بالنسبة للنساء والفتيات في المناطق الريفية.

ويتواصل العنف الجنساني ضد النساء والفتيات من جانب الدول والجهات من غير الدول. وأكثر من ٦٠ في المائة من النساء تعرضن للعنف. وحالة حقوق الإنسان في أفغانستان لا تزال تتسم باستهداف المدارس والعاملين في مجال التعليم، والغارات الليلية على الأسر المعيشية، واختطاف وتجنيد الفتيان لأغراض العنف المسلح، وأعمال العنف الموجهة ضد الصحفيين والعاملين في وسائط الإعلام ومرافق الرعاية الصحية، وتعذيب المحتجزين لأسباب ذات صلة بالنزاع، واختطاف واغتيال الزعماء الدينيين، والعنف الجنسي والجنساني ضد النساء والفتيات.

لكن على الرغم من تضرر المرأة المتضررة من النزاع، وعلى الرغم من أن النساء والشباب يشكلون أغلبية السكان الأفغان، فإنهن جهات فاعلة غير رئيسية في الحياة السياسية والاقتصاد. ولا تزال المرأة مهمشة في محادثات السلام الجارية.

وبعد أربعة عقود من الحرب، تمر أفغانستان اليوم بمنعطف حاسم. وتنتظرنا مهمتان: عملية السلام والانتخابات الرئاسية المقبلة.

وسيكون إجراء انتخابات حرة ونزيهة وآمنة أمرا هاما لنجاح محادثات السلام فيما بين الأطراف الأفغانية والمفاوضات الرسمية بين الحكومة وحركة طالبان. وفي الانتخابات السابقة، أشارت استطلاعات الرأي إلى أن نحو ٤,٢ ملايين من بين ٨,٨ ملايين شخص الذين سُجلوا للتصويت صوتوا فعلا. ويبدو أن العديد من الأفغان فضلوا البقاء في بيوتهم بدلا من الذهاب إلى مراكز الاقتراع بسبب الخوف من العنف. وكما شابت التصويت عراقيل تقنية والفساد في جميع أنحاء البلد. وسيتطلب إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة معالجة هذه المسائل بغية ضمان المشاركة الكاملة للناخبين الأفغان، لا سيما النساء والأشخاص ذوي الإعاقة. ويساورنا القلق أيضا إزاء احتمال فشل الانتخابات وإهدار الموارد، مما سيزيد من اتساع الفجوة بين الأحزاب السياسية والحكومة الأفغانية وحركة طالبان. وهذا يتطلب اهتماما عاجلا من الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة ذات الصلة.

ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، تعمل الولايات المتحدة والبلدان الأخرى بسرعة من أجل تيسير الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية عن طريق التفاوض. وقد كان هناك غياب واضح للمشاركة المجدية للنساء وغيرهن من الجهات الفاعلة المماثلة

بصفتهن ضحايا تضررن تضررا مباشرة من الحرب في عملية السلام، مما يثير انزعاج الكثيرين الذين يعرفون أن تشكيل وفد جامع للمشاركة في عملية السلام أمر مهم لضمان نجاحها واستدامة السلام في أفغانستان.

ويجب أن يكون بمقدور المرأة الأفغانية أن تشارك مشاركة مجدية في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليها بشكل مباشر، بما في ذلك تصميم هذه القرارات وتنفيذها ورصدها. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة ملزمة بضمان المشاركة الفعالة للمرأة في عمليات السلام، عملا بقانونها المحلي بشأن المرأة والسلام والأمن لعام ٢٠١٧ واستراتيجيتها المتعلقة بالمرأة، السلام والأمن لعام ٢٠١٩، فإن نهجها بشأن محادثات السلام مع حركة طالبان قد أدى بدلا من ذلك إلى تهميش المرأة في عملية السلام.

وقد شاركت النساء بصفتهن من أعضاء المجلس الأعلى للسلام في المناقشات من أجل إبرام اتفاق للسلام في المستقبل، ولكن هذا المسار لم يعد مسارا عمليا للمساهمة المجدية للمرأة في عملية السلام لأن المجلس الأعلى للسلام يقتصر على العمل كهيئة استشارية ولا يقوم سوى بالتوعية العامة بدلا من الإسهام بشكل مباشر في عملية السلام. وعلاوة على ذلك، لا يزال الشعب الأفغاني يشعر بالقلق إزاء تسييس محادثات السلام من جانب جهات فاعلة وطنية وإقليمية ودولية لا تدافع عن مصالح الأفغان. وفي المحادثات السلام التي جرت مؤخرا في الدوحة، أبدت ١١ من المشاركات القويات تضامنهن والتزامهن بالمصالح الوطنية وتواصلن بصورة مباشرة مع حركة طالبان بشأن حقوقهن.

والمرأة الأفغانية اليوم تختلف عن المرأة الأفغانية قبل ٣٠ أو ٤٠ عاما.

فنحن ندري حقوقنا، وهي حقوق يكفلها إيماننا ودستور بلدنا على النحو المطلوب بموجب الاتفاقيات الدولية التي صدّقت عليها أفغانستان. ويجب على المجتمع الدولي الوقوف إلى جانبنا في هذه اللحظة الحرجة، وضمان عدم المساس بحقوقنا لأجل اتفاق سياسي للسلام. ويجب عليه أن يواصل الضغط لإعطاء المرأة مكانا في طاولة المفاوضات ولأن تشارك بشكل علني ونشط في بناء مستقبل بلدها بغية ضمان تحقيق السلام الدائم في البلد.

وعليه، أحث المجلس على ضمان اتخاذ إجراءات واضحة لإشراك المرأة الأفغانية ذات الخلفيات المتنوعة في مفاوضات السلام وجهود حل النزاعات، بما في ذلك المفاوضون والزعماء الدينيون الذين بوسعهم سد الثغرات السياسية الحالية والمضي صوب تحقيق السلام المستدام. وعلاوة على ذلك ينبغي للمجلس أن يكفل تنظيم وتيسير الانتخابات المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام وإتاحة المجال للمرأة عن طريق تعزيز أمن الناخبات والمرشحات وأن تعمل الشبكات المشتركة بين الحكومة والمجتمع المدني والجهات المعنية الأخرى على تعزيز مشاركة المرأة بوصفها ناخبة ومرشحة ومراقبة لعملية الانتخابات. ويجب على الأمم المتحدة، باعتبارها أهم هيئة عالمية وجديرة بالثقة، أن تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار ووقف إراقة الدماء من كلا الجانبين.

وأخيرا، ينبغي للمجلس أن يستفسر عن التدابير التي يجري اتخاذها لضمان الأمن والحماية للقيادات النسائية وصانعات السلام من النساء المتدينات والناشطات في مجال حقوق المرأة والمدافعات عن حقوق الإنسان والصحفيات.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): أشكر السيدة أفغاني على إحاطتها.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد هيوسغن (ألمانيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكركم سيدي الرئيس على إدراج هذا البند في جدول الأعمال. ولم يمكن صعبا إقناعكم سيدي الرئيس ونحن شركاء في رئاسة فريق

الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن. وأشكركم جزيل الشكر وأشكر زميلي ممثل إندونيسيا الذي نشاركه بوصفنا القائمين بالصياغة بشأن أفغانستان. وبالتالي فإننا ندرج في إطار العمل المشترك بيننا هذه المسألة البالغة الأهمية في جدول الأعمال.

أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على رحلتهما إلى أفغانستان. وقد بعثت تلك الزيارة رسالة هامة جدا إلى منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. ولقيت تلك الرسالة اعترافا في البلد. وأود أيضا أن أشكرهما على إحاطتيهما.

ولا يسعني إلا أن أؤيد ما ذكرتاه فيما يتعلق بمسألة المرأة والسلام والأمن. أولا، ذكّرتنا السيدة محمد بالتقدم المحرز. فعندما نفكر في طالبان قبل ٢٠ عاما نذكر تهميش المرأة التي لا يسمح لها بالحصول على تعليم حقيقي أو قبول العمل في أي وظيفة ناهيك عن المشاركة في الحياة السياسية. وبالتالي، فإن ما حققناه اليوم يعدُّ أمرا جيدا جدا. وكما قالت نائبة الأمين العام فإن ''النساء ناهضات''. وهن في المدارس الآن. وأذكر أنني رأيت فتيات في غرفة الدراسة عندما كنت في أفغانستان قبل بضعة أعوام وقد تأثرت بمدى توقهن للتعلم. وتلك صورة رائعة. واستنادا إلى الإحصاءات التي استمعنا إليها فإن المرأة تشارك الآن في الحياة السياسية وتتولى الوظائف وهناك صحفيات أيضا. وهن ناهضات كما قالت السيدة محمد. وأصبحت المزيد من البنى التحتية – كالمدارس – مفتوحة أمامها. وتحقق الكثير بالفعل. ولا مناص من أن يكون واضحا تماما أنه يجب ضمان الحقوق والمكاسب التي تحققت حتى الآن، فضلا عن الحفاظ عليها أيا كانت نتيجة العملية السياسية. بل يتعين علينا تجاوزها بطبيعة الحال.

لقد سمعنا عن الجوانب الإيجابية غير أن مقدمة الإحاطة جميلة أفغاني وافتنا بالمعلومات عن الجانب السلبي من المعادلة. فما يزال النزاع مستمرا. ونود أن نعرب عن تعازينا جراء الهجمات التي وقعت مؤخرا. وبالتالي، لا تزال النساء والأطفال في هذا الصدد يعتبرون الضحايا الرئيسيين للنزاع. ويجب عليهن العيش في أوضاع العنف علاوة على إيجاد طريقة لضمان البقاء لأسرهن أيضا. وسمعنا كذلك عن استمرار أفعال العنف الجنسي والعنف الجنساني في البلد. فلا يزال هناك الكثير مما ينبغي فعله.

وسمعنا فيما يتعلق بمشاركة المرأة بأنهن يفعلن ذلك دون أن تبلغ مشاركتها أرفع المواقع القيادية. ومن الرائع أن هناك ثلاث نساء مرشحات لمنصب نائب الرئيس ولكن لا توجد امرأة واحدة مرشحة لتولي المنصب الرئاسي. ويسرُّنا أن تشغل امرأة منصب الممثل الدائم لأفغانستان لدى الأمم المتحدة على الرغم من أنها ليست حاضرة هنا اليوم. ولم تحظ ألمانيا بعد بشغل امرأة لمنصب الممثل الدائم لها لدى الأمم المتحدة. ويجب علينا تغيير ذلك – ربما ليس على وجه السرعة – ولكن علينا أن نفعل.

وفيما يتعلق بما يجب القيام به في المفاوضات، فقد ساعدت ألمانيا في تنظيم الحوار بين الأفغان الذي شاركت فيه المرأة بنسبة ٢٠ في المائة. ويسعدنا جدا أن جميلة أفغاني كانت إحدى المشاركات. ولكن ليس هذا كافيا. ويجب علينا أن نضمن في المفاوضات المتوقع إجراؤها في الدوحة بين الولايات المتحدة وطالبان ألا تكون المرأة في خلفي تلك المفاوضات بل يجب إشراكها في الطاولة وأن يستمع إليها، فضلا عن تمكينها من أن يكون لها تأثير حقيقي عليها لضمان احترام حقوقها. ولن يتحقق السلام في البلد دون حماية حقوق المرأة محمية وما لم تتوفر لها الفرص المتكافئة. وعلاوة على ذلك فمن الأهمية بمكان المساءلة عن الجرائم المرتكبة.

وأشكر السيدة محمد على ملاحظاتها بشأن أعمال الأمم المتحدة. وأرحب ترحيبا حارا بالتعاون مع مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة من أجل القضاء على العنف ضد النساء والفتيات. ولعل هناك نقطة تشغيلية

واحدة في إطار منظومة الأمم المتحدة: حيث يمكن استخدام عدد أكبر من النساء بين الموظفين المحليين العاملين في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وأرى أن ذلك سيكون له أثر فعال أيضا.

وقالت جميلة أفغاني في سياق ندائها بزيادة مشاركة المرأة – الذي نؤيده جميعا – إن على المجتمع الدولي أن يقف إلى جانب نساء أفغانستان. ويسعني التأكيد أن مجلس الأمن يدعمهن حقا وآمل أن يشارك الكل في هذا الدعم. ويقف المجتمع الدولي أيضا وراء المرأة وعملها. وأتمنى لها كل التوفيق في جهودها.

السيد دجاني (إندونيسيا) (*تكلم بالإنكليزية*): أشكر الرئيس على عقد جلسة اليوم. ومن حسن الحديث بعد زميلي الألماني وزميلي القائم بالصياغة أن أتحدث بإيجاز. فقد تناول الكثير من النقاط التي أوافقه عليها باستثناء تلك المتعلقة بتغيير الممثلين الدائمين. فنحن مثل ألمانيا ليست لدينا امرأة تشغل منصب الممثل الدائم ولكن هناك امرأة شغلت منصب وزير الخارجية.

وأود أولا أن أشكر نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد، ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتيهما وعلى زيارتهما إلى أفغانستان مؤخرا. وأتفق مع السيد هيوسغن في أن تلك الزيارة كانت بمثابة استعراض للقوة ودعم للعملية الجارية في أفغانستان. وأود أيضا أن أشكر السيدة جميلة أفغاني على عملها الشجاع بالنيابة عن المرأة الأفغانية.

وهذه لحظة حاسمة بالنسبة لأفغانستان حيث يستمر حشد الجهود لأجل الحوار بين الأفغان وتمضي أفغانستان صوب الانتخابات الرئاسية في أيلول/سبتمبر. ونشكر وكيلة الأمين العام ديكارلو على إحاطتها في هذا الصدد. ويسعدنا أن نعلم ازدياد عدد الناخبين المسجلين للتصويت وأن النساء يشكلن نسبة ٣٦ في المائة منهم. فذلك مؤشر على التقدم المحرز.

وقد صدرت الكثير من النداءات التي وجّهتها المرأة الأفغانية بشأن عدم المساس بحقوق المرأة وأدوارها باسم الاتفاق. أعتقد أن هذه نقطة يمكننا بالتأكيد أن نتفق بشأنها مع السيدة جميلة أفغاني. إن بعثة التضامن التي استمرت يومين وضمت مسؤولات كبيرات في الأمم المتحدة وركزت على المرأة والسلام والأمن قد عززت رسالة مفادها أن المجتمع الدولي يهتم برفاه النساء الأفغانيات. إن مشاركتهن المجدية في بناء أفغانستان ديمقراطية وشاملة للجميع تكفل التساوي في الحقوق لجميع شرائح المجتمع وحمايتها.

أود فحسب أن أتطرق إلى ثلاث نقاط. أولا، لا يمكن المبالغة في التشديد على ضرورة زيادة وتوسيع نطاق المشاركة المجدية للمرأة في عملية السلام والمصالحة. وما برحت إندونيسيا تؤمن إيمانا قويا بفكرة أن المشاركة المجدية للمرأة في عملية السلام والمصالحة تزيد من فرص استدامة السلام. ويسرنا أنه من بين ٣٧ عضوا في مجلس المصالحة الذي أنشأه الرئيس غني في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، كفريق للتفاوض، هناك خمس نساء. ويحدونا الأمل في أن تستمر زيادة عدد النساء ونطاق أدوارهن.

وكنا سعداء أن نسمع من نائبة الأمين العام أمينة محمد للتو أن الدور الذي تؤديه المرأة في أفغانستان يتحسن من حيث، تحسن معدلات الالتحاق بالمدارس والحد من الوفيات النفاسية والمشاركة في الحياة السياسية. بيد أنني أعتقد أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به. وبطبيعة الحال، نحن نتفق مع النقطة التي أثارتها السيدة محمد التي مفادها أنه، في بناء ثقافة السلام، فإن إشراك المرأة هو السبيل الوحيد لإحلال السلام. هذا جانب مهم جدا.

ثانيا، أود أن أشدد على أهمية مواصلة تعميم خطة المرأة والسلام والأمن في أفغانستان. هناك عدد متزايد من العلامات الإيجابية على النهوض ببرنامج المرأة والسلام والأمن في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا التقدم ينبغي أن يحدث في جميع أنحاء البلد.

وتأمل إندونيسيا في أن يؤدي النجاح في عملية السلام والمصالحة إلى تقدم لا يمكن وقفه في كل مكان. وفي هذا الصدد، نؤيد الجهود التي تبذلها الحكومة لوضع الصيغة النهائية للمرحلة الثانية من خطة عملها الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٢.

وكما نشيد باختيار إمرأتين كرئيستين لكل من لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية. وعلاوة على ذلك، فإن حقيقة أن النساء مثلن نسبة ٣٦ في المائة من الناخبين المسجلين البالغ عددهم ٨,٥ ملايين في الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ إنما تؤكد تحمسهن للمساهمة في العملية الديمقراطية. غير أننا سمعنا نداء السيدة أفغاني ونتفق في الرأي على أن هناك حاجة إلى زيادة مشاركة المرأة في الحياة الديمقراطية في أفغانستان، وأعتقد أن المجلس بحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لتحقيق هذه الغاية.

ثالثا، ينبغي أن تتحسن الحالة الأمنية. ومن المؤسف أنه على الرغم من عملية السلام الجارية، فإن القصف والهجمات مستمرة أيضا، مما يؤدي إلى العديد من الإصابات في صفوف المدنيين. هذا الوضع لا يمكن أن يستمر. ونناشد جميع القادة السياسيين الأفغان الالتزام بعملية السلام وحماية المدنيين. وتدين إندونيسيا الهجمات التي وقعت بالأمس في عدة مقاطعات في أفغانستان، ونعرب عن عميق تعاطفنا وتعازينا لأسر الضحايا ولحكومة أفغانستان. إن الهجمات على المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال، جريمة.

ونؤكد مرة أخرى أن العنف والتطرف ليس لهما مكان في الدين. وبناء على ذلك، فإن إندونيسيا ستواصل دعم الجهود المبذولة لإشراك أعضاء العلماء في صنع السلام لكي ينقلوا رسالة السلام والوئام ويصبحوا صوت العقل.

السيد وو هايتاو (الصين) (*تكلم بالصينية*): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد، ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو على إحاطتيهما بشأن بعثتهما المشتركة مؤخرا إلى أفغانستان، مع المديرين التنفيذيين لصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وعلى عرضهما للحالة الراهنة في أفغانستان. وقد استمعت أيضا باهتمام إلى ملاحظات السيدة جميلة أفغاني، التي تكلمت بالنيابة عن المجتمع المدني في أفغانستان اليوم.

إن الحالة في أفغانستان تمر في الوقت الراهن عند منعطف حاسم. تمضي الأعمال التحضيرية للانتخابات وعملية السلام والمصالحة قدما جنبا إلى جنب، في حين تشكل الحالة الأمنية مصدرا للقلق ولا تزال الحالة الإنسانية قاتمة. لا بد من أن تواصل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي دعم العملية السياسية وعملية المصالحة الأفغانيتين والأعمال التحضيرية للانتخابات الرئاسية وبناء القدرات في مجال مكافحة الإرهاب والحفاظ على الاستقرار. كما يجب احترام التزاماتهم بتقديم المساعدة لتحسين الحالة الإنسانية الداخلية ودعم تعمير أفغانستان وإعادة إدماجها في التعاون الاقتصادي الإقليمي.

وعلى الرغم من أنهن قوى هامة لصون السلم والأمن الدوليين، فإن النساء أيضا من الفئات الضعيفة المعرضة للسقوط ضحايا في النزاعات المسلحة. إن النساء يمثلن عوامل بناء مهمة لعملية السلام والمساهمة والمشاركة فيها. ويجب على المجتمع الدولي دعم أفغانستان في تعزيز حماية المرأة، وكفالة وصول المرأة إلى المشاركة الكاملة في صنع القرار في المجال السياسي وفي عملية السلام. وفي الوقت نفسه، من المهم أيضا استيعاب واحترام الحقائق الاجتماعية المحلية والتقاليد الثقافية بشكل كامل، وبناء قدرات البلد فيما يتعلق بالمرأة والسلام والأمن واحترام ملكية البلد الوطنية للعملية.

تكلمت وكيلة الأمين العام ديكارلو لتوها عن المشاورات بين الصين وروسيا والولايات المتحدة في بيجين، وهي الجولة الثالثة من المشاورات في بيجين بشأن مسألة أفغانستان. ونرحب

بانضمام باكستان إلى المشاورات ونثق بأنها ستقوم بدور حاسم الأهمية تماما في النهوض بالسلام في أفغانستان. وبعد الاجتماع، أصدرت الأطراف الأربعة بيانا مشتركا بشأن عملية السلام الأفغانية. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لإطلاع المجلس على نتائج هذه المشاورات.

تبادل الأطراف الأربعة الآراء بشأن الحالة الراهنة والجهود المشتركة الرامية إلى تحقيق تسوية سياسية من شأنها تعزيز السلام والاستقرار والازدهار في أفغانستان وفي جميع أنحاء المنطقة. وشددوا على أهمية توافق الآراء الثلاثي بشأن عملية السلام الأفغانية الذي تم التوصل إليه في موسكو في ٢٥ نيسان/أبريل. ورحبوا بالتقدم الإيجابي المحرز مؤخرا حيث أحرزت الأطراف المعنية تقدما في محادثاتها وزادت الاتصالات مع بعضها البعض. ورحبوا أيضا بالاجتماعات فيما بين أبناء أفغانستان التي عقدت في موسكو والدوحة.

ودعوا الأطراف المعنية إلى اغتنام الفرصة من أجل السلام والبدء فورا في المفاوضات بين الأطراف الأفغانية فيما بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية وغيرهما من الأفغان. وأكدوا من جديد أن المفاوضات ينبغي أن تكون بقيادة وملكية الأفغان واتفقوا أيضا على أن هذه المفاوضات ينبغي أن تسفر عن إعداد إطار للسلام في أقرب وقت ممكن. وينبغي أن يكفل هذا الإطار الانتقال المنظم والمسؤول للوضع الأمني وأن يحدد تفاصيل اتفاق على ترتيب سياسي في المستقبل شامل للجميع ويقبله جميع الأفغان.

وشجع الأطراف الأربعة جميع الأطراف على اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من العنف بما يؤدي إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار يبدأ بالمفاوضات فيما بين الأطراف الأفغانية. واتفقن الأطراف الأربعة على الحفاظ على زخم المشاورات وسوف تدعو الجهات المعنية الهامة الأخرى إلى الانضمام إليها على أساس توافق الآراء الثلاثي الذي تم التوصل إليه في ٢٥ نيسان/أبريل في موسكو. وستجتمع هذه المجموعة الأوسع لدى بداية المفاوضات بين الأطراف الأفغانية.

وتؤيد الصين بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وغيرها من الكيانات المختصة في الاضطلاع بدور أكبر في مسألة أفغانستان. وإلى جانب المجتمع الدولي، فإن الصين مستعدة لمواصلة الإسهام في الأمن والاستقرار والتنمية والرخاء في أفغانستان.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): في البداية، أود أن أتقدم بالتعازي إلى أسر ضحايا الهجمات التي وقعت في كابل يوم أمس. واجه السكان المدنيين الأفغان مرة أخرى مصاعب جراء ظروف مأساوية.

وأشكر نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد على إحاطتها، وخاصة على الزيارة التي قامت بها إلى أفغانستان في الأسبوع الماضي، التي بعثت برسالة قوية بشأن مشاركة المرأة وحمايتها. وأود أيضا أن أشكر السيدة روزماري ديكارلو على إحاطتها، والسيدة جميلة أفغاني على التزامها بإشراك المرأة في الحياة السياسية الأفغانية.

وأخيرا، أشكر بيرو وألمانيا وإندونيسيا على المبادرة بتنظيم جلسة اليوم. إن المساواة بين المرأة والرجل ومشاركة المرأة تشكل أولوية في الدبلوماسية الفرنسية، كما يدعو الرئيس ماكرون في أوروبا، وفي إطار مجموعة السبعة وفي الأمم المتحدة. ويسرنا أن تتاح لنا الفرصة لمناقشة هذه المسألة اليوم.

وسأدلي اليوم بملاحظتين رئيسيتين. أولا، فيما يتعلق بمسألة حماية المرأة، لا تزال المرأة هي أولى ضحايا النزاع، على نحو ما تبين مرة أخرى خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة. ويجب ألا يغيب عن بالنا أن المرأة لا تزال تتعرض لأسوأ أشكال العنف، لا سيما في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان. وتؤكد فرنسا مجددا دعمها الكامل لأفغانستان والجهود الجارية

للحكومة بهدف حماية المرأة الأفغانية من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي.

ونرحب ترحيبا خاصا بالالتزامات التي تم التعهد بها بالتنفيذ الكامل لخطة المرأة والسلام والأمن، وندعو أفغانستان إلى تحقيق هذا الهدف، بدعم من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان والمجتمع الدولي. ونذكر بأهمية مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في تعزيز مكافحة العنف ضد المرأة، ومن ثم في تعزيز تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل.

ثانيا، يجب أن تظل مشاركة المرأة في عملية السلام والحياة السياسية الأفغانية، أكثر من أي وقت مضى، في صميم اهتمامات الحكومة الأفغانية، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والمجتمع الدولي. ولكي تكون عملية السلام مستدامة وتلبي توقعات جميع السكان الأفغان، فإنها يجب أن تكون شاملة للجميع. ومن الضروري أن تشارك المرأة مشاركة مباشرة وجادة في محادثات السلام.

وترحب فرنسا بالتقدم المحرز في اجتماع الدوحة الذي عقد يومي ٧ و ٨ تموز/يوليه. وقد استضفنا وفدا مكونا من ١٥ سيدة أفغانية في باريس في حزيران/يونيه لمناقشة الدور الذي يضطلعن به في عملية السلام وتدريبهن على التفاوض. ومع ذلك لا يزال أمامنا طريق طويل، ويجب أن يظل الحفاظ على الإنجازات التي حققتها أفغانستان في مجال حقوق الإنسان وتوطيدها، بما فيها حقوق المرأة، أولوية مطلقة.

ومع تبقي شهرين قبل إجراء الانتخابات الرئاسية، من الضروري أيضا مواصلة الجهود الرامية إلى ضمان المشاركة الكاملة للمرأة في الحياة السياسية والعمليات الانتخابية في أفغانستان. وقد أُحرز تقدم، حيث تشكل النساء ٣٥ في المائة من جمهور الناخبين في الانتخابات الرئاسية المقبلة في أيلول/سبتمبر، بزيادة قدرها ٨ في المائة عن الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. ونشجع الحكومة الأفغانية على اتخاذ جميع التدابير اللازمة للسماح لجميع النساء الأفغانيات بالتصويت. ومن المؤسف أنه لا توجد نساء يخضن الانتخابات في ٢٨ أيلول/سبتمبر. فلا تزال المرأة تواجه عقبات كثيرة، بدءا من الترهيب والتهديدات البدنية وحتى الافتقار إلى الموارد المالية. ولذلك فمن الأهمية بمكان أن نقدم الدعم لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان وخارجها.

وأود أن أختتم كلمتي بالتأكيد مجددا على الأولويات الثلاث التي يجب أن تركز عليها جهودنا في هذه الفترة المحورية، وهي: مضاعفة الجهود الرامية إلى حماية المدنيين، بمن فيهم العاملون في المجالين الإنساني والطبي، وتلبية الاحتياجات الإنسانية؛ وأن تؤتي الجهود المبذولة ثمارها في التوصل إلى سلام متفاوض عليه ودائم في أفغانستان؛ وضمان النجاح في إجراء الانتخابات الرئاسية. ويتحتم على المجتمع الدولي، وبخاصة مجلس الأمن، أن يواصل دعم أفغانستان في طريقها نحو تحقيق السلام والديمقراطية والتنمية.

السيدة بيرس (المملكة المتحدة) (*تكلمت بالإنكليزية*): أود أن أبدأ بالإعراب عن تعازينا لتونس لوفاة رئيسها، كما أود أن أنضم إلى زملائي في إدانة الهجمات الأخيرة التي وقعت في كابل وفي أجزاء أخرى من أفغانستان، وهي تذكرة حزينة للغاية بالسبب في أهمية السلام. ولقد عانت أفغانستان بما فيه الكفاية من مثل هذه الهجمات، ونبعث بأحر تعازينا ومواساتنا إلى الحكومة وإلى أسر الضحايا.

وعلى غرار الآخرين، أرى أن تمكُّننا من إجراء هذه المناقشة اليوم أمر مستحسن جدا. وأشكركم، سيدي الرئيس، على برمجتها، وأشكر نائبة الأمين العام، السيدة روزماري ديكارلو والسيدة أفغاني، من الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية. فعندما كنت في أفغانستان رأيت بنفسي العمل القيم الذي تضطلع به

الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية. ومن المستصوب نستمع إلى المزيد عنها اليوم.

وكذلك فإن تمكن نائبة الأمين العام من زيارة البلد حدث رائع، وسامحوني لقول ذلك، ولكن لا سيما مع وجود كسر في ساقها؛ الأمر الذي تطلب الكثير من الشجاعة والتنظيم، وأشكرها كثيرا على القيام بذلك. وأعتقد أن ذلك لا يؤكد فقط أهمية المسألة، بل وكذلك تصميمنا جميعا على مساعدة أفغانستان ومحاولة دفع هذه الخطة الهامة إلى الأمام حقا.

ويمكنني أن أؤكد، على نحو ما قالت نائبة الأمين العام، أن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة سيعززان الجهود التي نبذلها لمكافحة العنف ضد المرأة في أفغانستان من خلال مبادرة ”تسليط الضوء“. فعندما وصلتُ إلى كابول للمرة الأولى، كان ذلك بعد مقتل فرخندة مليكزادا في المسجد، ولذلك فقد كانت تلك المسألة تشغل بالي إلى حد كبير باعتبارها مسألة تستحق بذل جهود متجددة، على الرغم من العمل الممتاز الذي تم الاضطلاع به حتى الآن.

ولدينا في المملكة المتحدة مبعوثة عالمية خاصة للمساواة بين الجنسين، وقد توجهت إلى كابول في وقت مبكر من هذا الشهر لدعم مشاركة المرأة في المناقشات الأولية وعملية السلام نفسها. وعلى نحو ما ذكر آخرون، فإن الحوار الذي جرى مؤخرا بين الأفغان في الدوحة، الذي يسرته ألمانيا وقطر، من الأنباء الطيبة للغاية. وشكلت النساء نسبة ٢٥ في المائة تقريبا من المشاركين من غير حركة طالبان. ومن الواضح أن هناك المزيد مما يمكن القيام به، لكن هذا الأمر كان بداية مشجعة يمكن أن نبني عليها.

ونعي جميعا أننا بحاجة إلى عملية سياسية حقيقية في أفغانستان توفر لجميع الأفغان – وأود التأكيد على كلمة ”جميع“ – أفضل فرصة لتقرير مستقبل بلدهم. ونؤيد تأييدا كاملا الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة، وخاصة الممثل الخاص زلماي خليل زاد، الذي يتذكره الكثيرون منا عندما كان الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة.

ويحدوني الأمل في أن تدعم المنطقة بأسرها، فضلا عن المجتمع الدولي، مفاوضات السلام الشاملة بين الأطراف الأفغانية، دون تأخير وبمشاركة تامة من جانب كلا طرفي النزاع، بما في ذلك الحكومة الشرعية في أفغانستان، على وجه الخصوص. كما يحدوني الأمل في أن نتكلم عندما نرى محاولات لدحر حقوق المرأة وأن نتصدى لها. ويجب أن تستفيد أية تسوية سياسية من التقدم المحرز بشأن حقوق الإنسان، ويشمل ذلك المساواة بين الجنسين على مدى ١٨ عاما الماضية. وقد أوضحت نائبة الأمين العام تلك النقطة ببلاغة شديدة.

وعلى غرار العديد من المتكلمين هذا الصباح، فنحن أيضا ما برحنا نتابع الانتخابات. فهي تتسم بأهمية حاسمة من أجل الاستقرار السياسي وتحقيق الشمولية في المستقبل. وفي إشارة واضحة للملكية الأفغانية لزمام الأمور، نرحب بالتزام الحكومة بتمويل جزء كبير من ميزانية الانتخابات. كما نحث لجنة الانتخابات المستقلة، بدعم من الوزارات الأفغانية ذات الصلة، على مواصلة عملها لإجراء انتخابات شاملة للجميع وذات مصداقية وحسنة التوقيت، والعمل مع قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، حتى يتسنى للشعب الأفغاني أن يمارس حقه في التصويت بطريقة آمنة. فأنا أعلم من خلال التجربة المباشرة مدى أهمية الانتخابات بالنسبة للشعب الأفغاني، وآمل في أن نتمكن من منح قدر كبير من الاهتمام لضمان مشاركة المرأة بصورة كاملة وفعالة ومجدية، بصفتها ناخبة ومرشحة على حد سواء.

إن الانتخابات عملية مدنية. وينبغي ألا تستخدم كهدف. ويجري الاقتراع في المدارس والأماكن العامة، ويشمل مواطنين عاديين. وسيكون أي اعتداء على الانتخابات بمثابة اعتداء على الشعب الأفغاني بأسره. ولذلك يحدونا الأمل في أن تتصرف

جميع الأطراف السياسية الفاعلة على نحو مسؤول وبصورة بناءة، بحيث تكون الانتخابات سلمية وشاملة للجميع. وفي هذا الصدد، أود أن أنوه وأرحب بالالتزام الذي قطعته حركة طالبان في الحوار الذي أجري بين الأفغان في الدوحة للامتناع عن استهداف المدنيين. ونأمل أن يفوا بهذا الوعد أمام رفقائهم من الأفغان.

وبالنسبة للمملكة المتحدة، فإننا لا نزال ملتزمين بدعم تحقيق السلام الشامل في أفغانستان. وفي حزيران/يونيه، أعلنت أنا والسفير الأفغاني عن تأسيس مجموعة الأصدقاء المعنية بالمرأة في أفغانستان، وسنقوم بتدشينها رسميا في الخريف. وتهدف هذه المبادرة إلى استكمال تعاون المملكة المتحدة بشكل منتظم مع النساء العاملات في مجال بناء السلام في أفغانستان. وقد عقدنا مؤخرا مشاورات بشأن ما تعنيه لهن خطة المرأة والسلام والأمن، واستكشاف أفضل السبل لاستغلال الذكرى السنوية المقبلة للقرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) لتحقيق أهدافهن. ونتطلع إلى المضي قدما بنتائج تلك المشاورات في الأشهر القادمة، في سياق عملية السلام في أفغانستان.

وختاما، فإننا نظل ثابتين في التزامنا بدعم أفغانستان حكومة وشعبا لتحقيق مستقبل سلمي وشامل للجميع ومزدهر، تكون المساواة في الحقوق والمشاركة في صميمه.

السيد موريكو (كوت ديفوار) (*تكلم بالفرنسية*): يرحب وفد بلدي بعقد هذه الإحاطة في أعقاب زيارة السيدة أمينة محمد نائبة الأمين العام للأمم المتحدة مؤخرا إلى أفغانستان.

وتدين كوت ديفوار بأشد العبارات الهجمات المميتة التي وقعت أمس في كابول وتقدم تعازيها للحكومة الأفغانية والأسر المكلومة.

ويشكر وفد بلدي نائبة الأمين العام والسيدة روزماري ديكارلو وكيلة الأمين العام على إحاطتيهما اللتين أطلعتا مجلس الأمن على الدروس المستفادة من بعثتهما للتضامن بشأن المرأة والسلام والأمن. كما نشكر السيدة جميلة أفغاني من الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية قسم أفغانستان على إحاطتها. والمستوى الرفيع لوفد الأمم المتحدة الذي اضطلع بالزيارة – والذي تألف من السيدة روزماري ديكارلو وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام والسيدة ناتاليا كانيم المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان والسيدة فومزيلِه ملامبو – نغوكا المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة – يعكس أهمية مشاركة المرأة في عملية استعادة السلام والأمن في أفغانستان.

وفي سياق يتسم بالعديد من العقبات الاجتماعية المستمرة، تمثل زيارة نائبة الأمين العام في رأينا رسالة قوية وتشجيعا للسلطات الأفغانية على مواصلة جهودها الرامية إلى زيادة مشاركة المرأة في المؤسسات وعملية السلام، تمشيا مع النتائج المنبثقة عن المؤتمر الوطني المعقود في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ في كابول. وعلى الرغم من استمرار التحديات، أدخلت تحسينات مشجعة على وضع المرأة الأفغانية في السنوات الأخيرة من حيث الحصول على التعليم الأساسي والرعاية الصحية والوظائف. ونتيجة لذلك تساهم النساء الأفغانيات بشكل متزايد في تطوير بلدهن.

وعلى الرغم من التمويل المحدود، أسفرت جهود السلطات الأفغانية لتنفيذ القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، في جملة أمور، عن اعتماد خطة العمل الوطنية للمرأة في أفغانستان لصالح السلام والأمن. وهذه المبادرة تعزز دور المرأة في عمليات التفاوض وتسوية النزاعات. لكن على الرغم من أن المادة ٢٢ من الدستور تضمن المساواة بين الجنسين، فإن مساهمة المرأة في عمليات السلام ومشاركتها في الحياة السياسية لا تزال متدنية بسبب العقبات المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين.

وبينما تمنح المفاوضات الجارية الأمل في إحلال السلام في أفغانستان، يأمل وفد بلدي في تعزيز المكاسب الحالية التي تحققت للمرأة الأفغانية في المجالين السياسي والاقتصادي. وفي هذا الصدد، يرحب وفد بلدي بالزيادة التدريجية في عدد النساء في قطاعات التعليم والقضاء والجيش والشرطة. ويوجد الآن أكثر من ٦٨ ٠٠٠ معلمة، بمن فيهن ٨٠٠ أستاذة جامعية في المؤسسات الخاصة والعامة وكذلك أكثر من ٦ ٠٠٠ قاضية ومدعية عامة ومحامية وضابطة شرطة وجندية في الجيش.

وفي الختام، يرحب وفد بلدي بتعيين امرأتين لرئاسة اللجنة الانتخابية المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية، وهما هيئتان رئيسيتان تضطلعان بتنظيم الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ٢٨ أيلول/سبتمبر. إن التنظيم الناجح لهذه الانتخابات سيكون دليلاً على مساهمة المرأة التي لا غنى عنها في تعزيز السلام والاستقرار في أفغانستان وفي باقي دول العالم.

السيد سافرونكوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نود أولا أن نشكر السيدة جميلة أفغاني على إحاطتها الصريحة. ونود أن نقول لها إننا نعلم جيدا أننا بمساعدة النساء نساعد أفغانستان ككل.

كما نشكر نساء الأمم المتحدة الشجاعات على رأس المنظمة – نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد ووكيلة الأمين العام السيدة روزماري ديكارلو – على إحاطتيهما. وتكتسي زيارتهما لأفغانستان وحصولهما على معلومات بشكل مباشر أهمية بالغة. وأكدت زيارتهما مؤخرا إلى البلد وبعثة المجلس إلى كابول في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ أن الحالة هناك ليست صعبة فحسب بل حرجة. فما زال البلد يعاني من الأعمال الإرهابية الدامية واسعة النطاق، بما في ذلك في كابول. وقد حدثت زيادة في عدد الضحايا المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، وكذلك بين القوات العسكرية وقوات الشرطة الأفغانية. نحن ندرك ونقدر تفانيها في مكافحة الإرهاب. ومن الضروري اتخاذ إجراءات متسقة للتصدي لهذا الاتجاه الضار.

ويساورنا بالغ القلق إزاء وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الإرهابي في أفغانستان. لقد حققت قوات الأمن الأفغانية قدرا من النجاح، لكن المسلحين يواصلون تعزيز مواقعهم ونفوذهم، بما في ذلك في شمال البلد وجنوبه، ويدعمون صفوفهم بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب من سورية والعراق. ويساورنا القلق أيضا إزاء تنوع أساليب تنظيم الدولة الإسلامية وقنواته لتجنيد الشباب.

ويرتبط التهديد الإرهابي ارتباطا وثيقا بمشكلة المخدرات التي تشكل تهديدا خطيرا لأفغانستان والمنطقة والعالم. فالدولارات المتأتية من الاتجار بالمخدرات تغذي الإرهاب. ونعتقد أنه من الضروري الحفاظ على الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة هذه الآفة وتكثيفها. ونود أن نلفت الانتباه إلى العمليات الفنية والتدابير التي اتخذتها منظمة معاهدة الأمن الجماعي في مجال مكافحة الاتجار بالمخدرات. وستيسر روسيا إقامة أفغانستان بوصفها دولة سلمية ومستقلة ومزدهرة لا تولد إرهابيين ولا تشكل خطرا لانتشار المخدرات. ونعتزم مواصلة العمل مع أصدقائنا الأفغان للقضاء على التهديدات الأمنية، أساسا من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، ولتعزيز قدرة الكيانات المدنية والأمنية وكيانات مكافحة المخدرات.

وعلى الرغم من الوضع العسكري والسياسي الصعب في أفغانستان، نرى فرصة لتحقيق تسوية سلمية ومصالحة وطنية، بمشاركة أوسع مجموعة ممكنة من الدوائر الاجتماعية والسياسية في البلد. وفي هذه المرحلة، يتركز التعاون الدولي على تحقيق تسوية للنزاع الإقليمي في أفغانستان. ونعتقد أن هذه خطوة في الاتجاه الصحيح. ونحن مقتنعون بأن هذه العملية يجب ألا تتحول إلى هباء وعبث أو منافسة سياسية. إن هدفنا المشترك هو الحفاظ على دولة أفغانية موحدة وغير قابلة للتجزئة متنوعة

عرقيًا توفر فرصًا متساوية في الحياة لجميع فئات السكان، بمن فيهم النساء.

لقد دأبت روسيا على دعم تطلعات الشعب الأفغاني في السلام الدائم. لدينا مصلحة حقيقية في تعزيز عملية السلام والمصالحة التي يملكها الأفغان والتي تقودها أفغانستان وما يلي ذلك من تحقيق الاستقرار في البلد. إن إقامة أفغانستان تنعم بالسلام والاستقرار والازدهار هدفنا المشترك. ونحن على استعداد لمواصلة تقديم المساعدة تحقيقا لذلك الغرض. كان هذا الهدف الذي استرشدت به جهودنا في هذا المجال عندما نظمنا الاجتماع الثاني لصيغة موسكو للمشاورات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، الذي جمع بين أكبر مجموعة ممكنة من أصحاب المصلحة، وعندما وفرنا أيضًا في أيار/مايو منتدى للمناقشات بين الأطراف الأفغانية بمشاركة وفد طالبان.

ونقدر كثيرا علاقاتنا البناءة والمخلصة مع شعب أفغانستان والقوى السياسية فيها التي تسعى جاهدة إلى تحقيق السلام. ونؤيد سياسة جعل عملية السلام في أفغانستان شاملة للجميع قدر الإمكان ونشجع مشاركة جميع القوى الاجتماعية والسياسية في البلد، بما في ذلك النساء. ونحن مقتنعون بأن المناقشات الواسعة النطاق هي السبيل إلى تحقيق السلام في أفغانستان.

ويسرنا أن الحوار بين الأطراف الأفغانية – الذي أطلق في موسكو في ٥ و٦ شباط/فبراير وجمع بين النساء وكبار السياسيين وحركة طالبان حول نفس الطاولة للمرة الأولى – خطا خطوة أخرى في الدوحة يومي ٧ و ٨ تموز/يوليه. ونعلم أن الحكومة الألمانية قد ساهمت إسهاما كبيرا في عقد هذا الحوار. ومن المشجع جدا أن الجولتين أكدتا على التزام جميع الأفغان الصادق بتحقيق السلام والمصالحة. ونرحب بأن المشاركين في موسكو والدوحة اعتمدوا وثيقة ختامية تعكس نيتهم مواصلة التحرك بثبات صوب إحلال السلام بين الأطراف الأفغانية.

ونود أن نسلط الضوء على قناة أخرى ناجحة للتعاون بشأن أفغانستان، وهي المشاورات الثلاثية على مستوى الممثلين الخاصين لروسيا والولايات المتحدة والصين. وعقدت هذه الاجتماعات في واشنطن العاصمة في آذار/مارس، وفي موسكو في نيسان/أبريل، وفي بيجين في تموز/يوليه. ومن المهم أن بيانا مشتركا صدر بعد الاجتماعات التي عقدت في موسكو وبيجين، وقد نقل زميلنا من الصين تفاصيله إلينا للتو. ونرحب بإدراج باكستان في هذه المشاورات مع اللجنة الثلاثية، ونحن على ثقة من أنه يمكن لإيران أن تضطلع بدور مهم وبناء.

وإجمالا، سيكون لإدراج الجهات الفاعلة الإقليمية في هذه الصيغة أثر مفيد على وضع حلول للنظام بعد انتهاء الصراع في أفغانستان، إذ إن أجواء حسن الجوار والتعاون سوف تمكننا من حل المشاكل العسيرة في أفغانستان اليوم. ونحن مقتنعون بأننا بحاجة إلى المضي قدما في أفغانستان باستخدام هياكل مُجربة ومُختبرة، ونرى إمكانية كبيرة في فريق الاتصال التابع لمنظمة شنغهاي للتعاون مع أفغانستان، وكذلك في التعاون في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة المخدرات بين أفغانستان ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي.

إن أفغانستان على عتبة انتخابات رئاسية من المزمع عقدها في أيلول/سبتمبر. ونرى أن هذه الانتخابات ينبغي أن تكون عنصر توطيد قوي للمجتمع الأفغاني. وإجمالا، ينبغي تحديد معايير التوحيد لا في إجراء الانتخابات فحسب، بل ومن خلال الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية أيضا. ذلك هو النهج الذي سوف يتيح لنا تعزيز مركز كرامة المرأة، الذي كان دائما وسيظل وساما على صدر أفغانستان الحديثة، بل وتجسيدا لشجاعة الشعب الأفغاني بأسره في مجال مكافحة الإرهاب، وفي الحياة السياسية والدبلوماسية وفي مجال الصحافة، وفي الساحة البرلمانية، وفي تحقيق المصالحة الوطنية، وفي مجال الإعمار الاجتماعي والاقتصادي للبلد. ويجب ألا ننسى أن

هناك تحديات خطيرة ماثلة أمامنا. وبالتالي، فإن أي خطوات نحو المستقبل في أفغانستان ينبغي أن تكون مقبولة لدى جميع الأفغانيين، بمن فيهم النساء.

السيد العتيبي (الكويت): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة. ونتقدم بجزيل الشكر للسيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام؛ والسيدةَ روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام؛ والسيدة جميلة أفغاني على الإحاطات القيمة التي أدلين بها. هذه الإحاطات الإعلامية التي أدلين بها على إثر آخر زيارة مهمة إلى أفغانستان، ومشاركتهن في اجتماعات بالغة الأهمية؛ والتوصيات التي تقدمن بها تعكس الحرص على معالجة المسائل التي تشغلنا أكثر من غيرها في أفغانستان، وهي عملية سلام شاملة وعادلة ومستدامة.

وأود أن أضم صوتي إلى من سبقوني في تقديم التعازي لحكومة وشعب أفغانستان وأسر ضحايا الهجمات الإرهابية الأخيرة التي وقعت يوم أمس. ونجدد إدانتنا لتلك الهجمات. ولا يمكن تبرير مثل هذه الهجمات الإرهابية مهما كانت دوافعها. ولا بد من محاسبة مرتكبيها ومموليها.

لقد عانت أفغانستان على مر أربعة عقود من أوضاع أمنية وسياسية غير مستقرة وصعبة، إنعكست سلبا على حياة المواطن الأفغاني. فهذه الأوضاع السياسية الدقيقة التي تمر بها أفغانستان حاليا تتطلب من القيادات الأفغانية العمل سويا مع إبداء المرونة اللازمة بعيدا عن المصالح الحزبية والطائفية من أجل ضمان حياة آمنة وكريمة للمواطنين الأفغان.

كما يتطلب ذلك منا في مجلس الأمن الإستمرار بتكثيف الجهود لدعم العملية السياسية، والتشجيع على انعقاد الإنتخابات الرئاسية في موعدها المقرر في شهر أيلول/سبتمبر، ودعم المحادثات المؤدية إلى مصالحة وطنية من شأنها أن تُفضي إلى نجاح العملية السياسية في أفغانستان.

لدى حديثنا اليوم عن عملية المصالحة السياسية لا بد لنا أن نشير إلى دور المرأة الأفغانية؛ كجزء أساسي من تلك العملية، فالمرأة تمثل نصف المجتمع وهي التي تساهم بشكل كبير في تربية جيل جديد قادر على تحمل مسؤولياته. ومن هذا المنطلق، ولإيماننا بالدور الكبير الذي تضطلع به المرأة في مجتمعاتنا، فإن ضمان إعطاء المرأة كامل حقوقها هو مطلب أساسي لكافة دول العالم بما في ذلك أفغانستان، وقد اتخذت حكومتها خطوات تساهم في تحسين المساواة بين الجنسين في مجالات عديدة. ونتفق مع كافة مقدمي الإحاطات الإعلامية على ضرورة إشراك المرأة الأفغانية في عملية المصالحة السياسية حفاظا على تلك المكتسبات التي تحققت خلال السنوات الماضية وعدم التنازل عنها.

إن دولة الكويت على إيمان راسخ بأن تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في أفغانستان والمنطقة يأتي من خلال تسوية تفاوضية دبلوماسية. فالحلول العسكرية، وعلى مر الزمن لم تأت بأية حلول دائمة مؤدية للسلام. وعليه، فإننا نحث جميع الأطراف على المشاركة البناءة في الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق السلام بهدف تعزيز مصالح ورفاه الشعب الأفغاني. ونعي تماما أن الطريق إلى السلام هو طريق طويل ووعر، إلا أننا على يقين بأن ذلك الطريق لا بد أن يبدأ وينطلق من عملية المصالحة الوطنية، وبمشاركة كافة أطياف المجتمع الأفغاني، وصولا إلى سلام شامل ومستدام. ولا يمكن للسلام المستدام أن يكتمل دون التعاون الإقليمي والدور الحيوي الذي تلعبه دول الجوار، والذي يعتبر أحد العوامل المساهمة نحو السلام في أفغانستان.

ولقد تابعنا بارتياح مواصلة أفغانستان انخراطها في اجتماعات ثنائية مع العديد من دول المنطقة للوصول إلى تفاهمات تساهم في تحسين الوضع في أفغانستان. ونرحب كذلك بالجهود الدولية تجاه عملية المصالحة السياسية الأفغانية من قبل العديد من الدول عبر ممثليها ومبعوثيها، كتلك الجهود التي يبذلها السيد

زلماي خليل زادة، ممثل الولايات المتحدة الخاص إلى أفغانستان. ونعرب عن ارتياحنا للتطورات الإيجابية الناتجة عن محادثات القيادات الأفغانية في الدوحة قبل عدة أيام، وكذلك للإعلان الأمريكي – الأفغاني يوم أمس بشأن الاتفاق على تكثيف الجهود للوصول إلى تسوية تفاوضية للأزمة في أفغانستان.

ختاما، نجدد التأكيد على أن الجهود الدبلوماسية في أفغانستان يجب أن يواكبها استثمار كبير في قطاع التربية والتعليم. فالإصلاح الحقيقي للمجتمع يبدأ بالاستثمار في منظومة التعليم، فكم من شعوب العالم تعرضت بلدانها للدمار من جراء الحروب والنزاعات واستطاعت أن تعود إلى ركب الدول المتقدمة بعد أن قررت الاستثمار بجيل المستقبل، من خلال تخصيص مواردها تجاه قطاع التعليم دون التفريق بين رجل وامرأة. فلا بديل من اتخاذ نهج تنموي شامل يركز على تنمية قدرات الأفراد، ويعزز القدرات الحكومية، ويطور البنى التحتية، ويدفع نمو العجلة الاقتصادية. فمعالجة هذه التحديات المتنوعة هي المسار الوحيد لمعالجة أسباب النزاع الجذرية التي طال أمدها.

السيد ليفيتسكي (بولندا) (*تكلم بالإنكليزية*): بادئ ذي بدء، أود أن أضم صوتي إلى أصوات الوفود الأخرى في إدانة الهجمات الإرهابية الأخيرة بأشد العبارات، وفي الإعراب عن خالص تعازينا لأسر الضحايا. يجب أن تتوقف هذه الأعمال الشائنة، وأن يحاسب المسؤولون عن هذه الهجمات الإرهابية.

واسمحوا لي أيضا بأن أشكر جميع مقدمي الإحاطات. لقد سمعنا مرارا وتكرارا أنه على الرغم من التحديات العديدة التي لا تزال تواجهها المرأة الأفغانية، فإن التقدم المحرز في السنوات الأخيرة كان مثيرا للإعجاب. وأود أن أثني على السلطات الأفغانية والمجتمع الأفغاني، وبخاصة المرأة الأفغانية، على ما تحقق من تقدم لأننا – مجلس الأمن والمجتمع الدولي والأمم المتحدة – هنا ببساطة لمساعدتهم في جهودهم الرامية إلى تحقيق الاستقرار والازدهار في أفغانستان.

وكما تم التأكيد عليه في القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، القرار المؤسس للخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، تقوم المرأة بدور هام في منع نشوب النزاعات وحلها. وبحسب تقييم أحد تقارير البنك الدولي بشأن دور الجنسين في منع نشوب النزاعات العنيفة، يرتبط تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين ارتباطا قويا بمجتمعات أكثر سلاما واستقرارا، وبجهود أكثر فعالية لبناء السلام على المدى الطويل. وتسعدنا أيما سعادة أن نرى التقدم المحرز فيما يتعلق بتمكين المرأة في أفغانستان لأنه لا يمكن تحقيق سلام مستقر بدون المشاركة الكاملة للمرأة في عمليات السلام.

وفي هذا السياق، فإننا نؤيد جميع الجهود الرامية لإيجاد تسوية سلمية، وقد سمعنا عن الكثير من الجهود المبذولة، بما في ذلك الجهود التي يبذلها أعضاء مجلس الأمن. ونرى أن من الأهمية بمكان ضمان المشاركة الكاملة للمرأة الأفغانية في جميع محادثات السلام. وكما ذكر العديد من الزملاء، لا يمكن لأي اتفاق سلام أن يقوض المكاسب التي حققتها المرأة خلال السنوات الأخيرة. ولذا فإنني أتفق تماما مع ما قالته وكيلة الأمين العام ديكارلو بشأن ضرورة المشاركة الكاملة للمرأة في محادثات السلام.

ونشعر بالقلق إزاء أعمال العنف التي لا تزال تواجهها المرأة الأفغانية. وقد قالت السيدة أفغاني إن حوالي ٦٠ في المائة من النساء لا يزلن يتضررن من العنف. وفي هذا السياق، نرى أن ثمة دورا مهما لقطاع الأمن والعدالة، مما يعني أن من الضروري لقطاع الأمن والعدالة، بدعم من المجتمعات المحلية، أن يقوم بالتصدي على نحو فعال للعنف القائم على نوع الجنس. ويجب القضاء على ثقافة الإفلات من العقاب بما يحقق صالح المجتمع الأفغاني بأسره.

وفي هذا الصدد، فإننا نرحب بالجهود المتزايدة التي يبذلها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لمكافحة العنف ضد المرأة من خلال ”مبادرة تسليط الضوء“، ونؤيد بقوة تلك الجهود.

ونتفق أيضا مع السيدة أفغاني على أنه ينبغي إيلاء اهتمام خاص للنساء، ولا سيما اللائي في حالة ضعف، مثل النساء ذوات الإعاقة. ونأمل أن يعزز القرار ٢٤٧٥ (٢٠١٩) الذي اتخذ مؤخراً بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بمبادرة من المملكة المتحدة وبولندا، من حماية النساء ذوات الإعاقة وأن يحسّن حالة حقوقهن.

كما أود أن أعرب عن تأييدي لسفير إندونيسيا، السيد دجاني، بشأن الدور الإيجابي الذي يمكن أن يؤديه الزعماء الدينيون في تعزيز حقوق المرأة. وأود أيضا أن أكرر ما قاله الزملاء في التشديد على أهمية أن تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة نزيهة وذات مصداقية.

وأود أن أعرب عن تقديرنا العميق للأمم المتحدة، ونائبة الأمين العام، وزملائنا الشجعان، موظفي الأمم المتحدة الذين يعملون في ظل الأوضاع الصعبة في أفغانستان.

السيدة نورمان شالي (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): نشارك أيضا الزملاء في تقديم التعازي إلى حكومة تونس في وفاة رئيسها، وكذلك إلى أسر ضحايا الهجمات الخرقاء في كابل يوم أمس.

إنه لأمر حسن أن نرى نائبة الأمين العام السيدة محمد هنا في المجلس. وأشكرها على إحاطتها وعلى العمل الشاق المتواصل التي تقوم به الأمم المتحدة لدعم السلام وحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية في أفغانستان. وكما ذكرت في ملاحظاتها، فإن للمرأة دورا حاسما في دعم التوصل إلى اتفاق سلام شامل ومستدام في أفغانستان. ونقدر أيضا المعلومات المستكملة التي قدمتها السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، والبيان الذي أدلت به السيدة جميلة أفغاني مُسلطة الضوء على المسائل الحاسمة.

وفي هذا الأسبوع، كرر الرئيس ترامب تأكيده أنه لا يوجد حل عسكري للحرب في أفغانستان التي امتدت لعقود طويلة. وقد حان الوقت الآن لاغتنام الفرصة لإنهاء الحرب. وينصب تركيز جهود الولايات المتحدة على تحقيق تسوية سياسية شاملة تنهي الحرب في أفغانستان. وإذ نسعى إلى تحقيق تسوية سياسية للنزاع الأفغاني عن طريق التفاوض، تواصل الولايات المتحدة دعم جمع الأفغان على طاولة المفاوضات لتقرير مستقبل بلدهم – مستقبلٌ جامعٌ يشمل النساء، وممثلي الأحزاب المعارضة والمجتمع المدني والأقليات.

واسمحوا لي أن أؤكد من جديد أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى اتفاق للانسحاب. إنما نحن ملتزمون بالسعي إلى تحقيق اتفاق سلام شامل يضمن ألا تصبح أفغانستان أبدا منطلقا للإرهاب العابر للحدود الوطنية.

وتوصلت الولايات المتحدة وحركة طالبان إلى اتفاق، من حيث المبدأ، في كانون الثاني/يناير، يقضي بوجوب أن يعالج أي اتفاق سلام شامل أربع مسائل مترابطة: مكافحة الإرهاب، ووجود القوات الأجنبية، والحوار بين الأفغان المفضي إلى المفاوضات فيما بين الأطراف الأفغانية، والوقف الدائم والشامل لإطلاق النار. وواصلنا التحاور بمزيد من التفصيل بشأن هذه المسائل مع حركة طالبان، وكانت آخر جولاته في الدوحة في الشهر الماضي. وكنا واضحين بأننا لا نتفاوض، ولن نتفاوض مع حركة طالبان باسم الحكومة أو شعب أفغانستان.

ولئن كانت المفاوضات مع حركة طالبان مستمرة، ما برحنا نجري محادثات موازية مع الحكومة الأفغانية. وهدفنا هو تيسير المفاوضات فيما بين الأطراف الأفغانية ليتسنى للأفغان أنفسهم التوصل إلى تسوية سياسية ورسم مسار سلمي مزدهر لبلدهم. وفي حزيران/يونيه، خلال زيارات الوزير بومبيو إلى كابل، حدد تاريخا مستهدفا هو ١ أيلول/سبتمبر كي تتوصل حركة طالبان والحكومة الأفغانية إلى اتفاق إطاري عن طريق المفاوضات.

السلام هو أولويتنا ويجب ألا ننتظر الانتخابات الرئاسية الأفغانية المقرر إجراؤها في ٢٨ أيلول/سبتمبر. وفي الوقت نفسه، فإننا نواصل الضغط على الحكومة الأفغانية والمؤسسات الانتخابية لاتخاذ جميع الخطوات اللازمة للإعداد لإجراء انتخابات ذات مصداقية.

والممثل الخاص خليل زاد موجودٌ حاليا في كابل لإجراء مشاورات مع الحكومة الأفغانية بشأن الخطوات المقبلة في عملية السلام، بما في ذلك تحديد فريق تفاوض وطني يمكنه المشاركة في المفاوضات بين الأطراف الأفغانية. ودعا الممثل الخاص خليل باستمرار إلى مشاركة المرأة الأفغانية في تلك المفاوضات.

ولا ينبغي الاكتفاء بأن تشارك المرأة الأفغانية على طاولة المفاوضات، بل يتعين أن تكون مشاركتها مجدية وأن يكون لها دورٌ في صنع القرار، كما ذكر آخرون هذا الصباح، وكررت تأكيده السيدة أفغاني. ويواصل الممثل الخاص خليل زاد أيضا اتصالاته مع ممثلي المجتمع المدني، بما في ذلك دعاة السلام وجماعات حقوق المرأة، لزيادة التشجيع على مشاركة واسعة النطاق في عملية السلام.

ويتكاتف الأفغان – الرجال والنساء – فعلا لدعم السلام. ومثّل مؤتمر السلام بين الأطراف الأفغانية، الذي استضافته الدوحة، قطر، في الفترة من ٧ إلى ٨ تموز/يوليه، بدعم حاسم من ألمانيا، خطوةً إيجابيةً إلى الأمام نحو إجراء حوار شامل للجميع فيما بين كل أصحاب المصلحة الوطنيين الأفغان. وقد أثلج صدرنا أن النساء شكلن حوالي ٢٥ في المائة من المشاركين من غير حركة طالبان في ذلك المؤتمر المهم.

ويجسد الحضور والمشاركة القويين للمرأة الأفغانية في المحادثات المعقودة مؤخرا المكاسبَ التي حققتها أفغانستان على مدى الـ ١٨ عاما الماضية. ففي عام ٢٠٠١، كانت أحوال المرأة في أفغانستان بالغة السوء. وكان الحصول على التعليم محدودا، إذ لم يسجل في المدارس سوى أقل من ٩٠٠ ٠٠٠ طالب ولم تسجل أي فتاة تقريبا.

أما اليوم فهناك أكثر من ٩ ملايين طفل، بمن فيهم أكثر من ٣,٥ طفلة، ملتحقون بالمدارس الابتدائية والثانوية. وهناك ١٠٠ ٠٠٠ إمرأة أخرى يدرسن أيضا في الجامعات العامة والخاصة. واليوم تشكل النساء ٢٧ في المائة من موظفي الخدمة المدنية في أفغانستان. فقد شغلت المرأة مناصب وزارية رئيسية، بما في ذلك كوزيرة للصحة العامة، وشؤون المرأة، ومكافحة المخدرات والتعدين، والآن هنا في نيويورك كممثلة دائمة لدى الأمم المتحدة.

وتتشاطر الولايات المتحدة رغبة الأفغان والمجتمع الدولي في حماية تلك المكاسب واستثماراتنا. وما زلنا ملتزمين تجاه جميع الأفغان الذين يدعمون حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق النساء والفتيات والأقليات الإثنية.

وإذ يواصل الأفغان السعي إلى تحقيق السلام، يستمر التخطيط لإجراء انتخابات رئاسية موثوقة وفي الوقت المناسب. إن التحضير للانتخابات الرئاسية، بما في ذلك نشر القائمة النهائية للناخبين، وطباعة بطاقات الاقتراع، وتوظيف العاملين في الاقتراع وتدريبهم ما زال جاريا على قدم وساق. كما تساهم الجهات المانحة بملغ ٥٩ مليون دولار من ميزانية الانتخابات التي تبلغ ١٤٩ مليون دولار، بما فيها ٢٩ مليون دولار تقريباً تقدمها الولايات المتحدة. ونواصل حث الحكومة الأفغانية ولجنة الانتخابات المستقلة وجميع الجهات المعنية السياسية على اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان مصداقية الانتخابات.

وختاماً، اسمحوا لي أن أشير إلى أننا، تمشيا مع استراتيجية الولايات المتحدة بشأن المرأة والسلام والأمن، سنواصل بذل الجهود الرامية إلى جعل المرأة في صميم مساعينا الدبلوماسية والإنمائية في أفغانستان، وحماية المرأة في حالات النزاع ودعم مشاركتها مشاركةً مجديةً في عملية السلام. وسنقوم بذلك إذ

ثبت أن مشاركة المرأة في عمليات السلام يفضي إلى اتفاقات أكثر استدامةً وأطول أمداً. ويدعم هذا المسعى القانون التاريخي بشأن المرأة والسلام والأمن الذي وقع عليه الرئيس ترامب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، مما جعل الولايات المتحدة أول بلد في العالم يسن قانونا شاملا بشأن هذه المسألة.

وأود أن أعرب مرة أخرى عن تقديرنا للأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين لما قدموه من دعم لتعزيز شرعية العملية الانتخابية في أفغانستان ودعم عملية السلام فيها.

السيد مابونغو (جنوب أفريقيا) (*تكلم بالإنكليزية*): اسمحوا لي أيضاً أن أبدأ، باسم جنوب أفريقيا، بتقديم تعازينا لحكومة أفغانستان وشعبها عن الهجمات الإرهابية الأخيرة في كابل. ونود أيضا أن نتقدم بتعازينا إلى حكومة تونس وشعبها في وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي.

ويود وفد بلدي أن يشكر نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد على إحاطتها المتبصرة للغاية بشأن زيارتها الأخيرة إلى أفغانستان. إن الزيارة التي قام بها هذا الوفد الرفيع المستوى، الذي ضمّ وكلاء الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، إنما تُجسّد في الغالب تضامن المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة، ودعمه لأفغانستان. ولذلك، نود أن نشكر أيضاً وكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو والسيدة جميلة أفغاني على إحاطتيهما الإعلاميين اللتين قدمتاهما في وقت سابق.

وتتطلع جنوب أفريقيا إلى الانتخابات الرئاسية التي ستجري في أيلول/سبتمبر في أفغانستان، ونشجع جميع الأطراف على العمل معا لكفالة أن تبدأ الانتخابات على النحو المقرر والمنصوص عليه في الدستور الأفغاني. وبالإضافة إلى ذلك، من المهم بنفس القدر أن تكون الانتخابات المقبلة شاملة وحرة ونزيهة وآمنة وشفافة وذات مصداقية. ونود أن نرحب بالتقدم الذي أحرزته أفغانستان في جهودها الرامية إلى تحقيق مشاركة مجدية وشاملة للجميع في عملية السلام.

لقد كان عقد المؤتمر الوطني للنساء الأفغانيات من أجل السلام في بداية هذا العام، الذي نظمه مكتب السيدة الأولى، بدعم من المجلس الأعلى للسلام، ووزارة شؤون المرأة، وشبكة المرأة الأفغانية وغيرها من منظمات المجتمع المدني، مبادرة جديرة بالذكر على درب النهوض بخطة المرأة والسلام والأمن.

وتُهَيِّئُ هذه الأنشطة التي تقوم بها الأفغانيات على نطاق جميع مستويات المجتمع وقطاعاته بيئة مواتية للمرأة تتيح لها مواصلة الاضطلاع بدور أساسي في عملية السلام وما بعدها. وقد أعدّ المؤتمر إعلاناً يضم ١٥ نقطة بشأن دور المرأة وتمّ تقديمه إلى الرئيس أشرف غني. ونرحب بتعهد الرئيس أشرف غني بأنه سيطرحه ليتم النظر في أحكامه إبان اجتماع اللويا جيرغا الاستشاري ومحادثات السلام. وهذه خطوات إيجابية صوب كفالة مشاركة المرأة مشاركةً كاملةً وشاملةً في عملية السلام في أفغانستان.

ونود أيضا أن نثني على الحكومة الأفغانية لإعداد مرحلة ثانية من خطة العمل الوطنية للمرأة في أفغانستان ونشجع على تنفيذها تنفيذا شاملا. ومن الجدير بالثناء أن أفغانستان قد قطعت أشواطا كبيرة على درب تنفيذ تطلعات القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) من خلال ضمان اضطلاع المرأة بدور مجدٍ في عملية السلام.

ويرتهن السلام الدائم في أفغانستان بتوافق واسع في الآراء تشارك بموجبه المرأة، فضلا عن الشباب، مشاركة كاملة في عملية السلام. وينبغي أن يشمل ذلك مشاركتها في جميع مستويات الحكومة المحلية والوطنية. ولذلك، تشجع جنوب أفريقيا زيادة إدماج المنظورات الجنسانية وشواغل المرأة في تعزيز استدامة السلام والأمن في أفغانستان.

وختاماً، ما زلنا مقتنعين بأن الحل الوحيد للحالة في أفغانستان في الأجل الطويل هو عملية سياسية شاملة وجامعة يقودها الأفغان ويتولون زمامها تفضي إلى حل النزاع بالوسائل السلمية والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة.

السيد سيباكو ريبالا (غينيا الاستوائية) (*تكلم بالإسبانية*): في البداية، اسمحوا لي أن أتقدم بالتعازي لتونس في وفاة الرئيس، وأن أشكر نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد، لا على إحاطتها الممتازة والزاخرة بالمعلومات فحسب، بل وعلى العمل الممتاز الذي ما انفكت تضطلع به والتزامها المستمر بتحقيق السلام والأمن الدوليين.

كما أشكر السيدة روزماري ديكارلو، وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام على إحاطتها الزاخرة بالمعلومات. وأشكر أيضاً السيدة جميلة أفغاني، رئيسة القسم الأفغاني للرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية على إسهامها القيم.

وأخيرا وليس آخرا، أود أن أثني على رئيس مجلس الأمن، السفير غوستافو ميسا - كوادرا، ووفدي ألمانيا وإندونيسيا لعقد هذه الجلسة. ستوضح لنا هذه الإحاطة الإعلامية، كما سنرى، جوانب مختلفة تتعلق بخطة المرأة والسلام والأمن، وعملية المصالحة والمشاركة الشاملة في الانتخابات المقبلة في أفغانستان. وتكتسي هذه المسائل أهمية حيوية لتحقيق السلام الدائم وعملية سياسية شاملة حقيقية.

ولطالما أولت جمهورية غينيا الاستوائية العمليةَ السياسية وعملية إعادة البناء في أفغانستان اهتماماً كبيراً، ولا سيما الآن والعملُ جارٍ بشأن الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر إجراؤها في أيلول/سبتمبر، وبشأن محادثات السلام الحساسة. ونحن على ثقة بأن عزم الشعب الأفغاني على انتخاب قادته السياسيين، على أساس الاقتراع العام، ثابتٌ رغم الصعوبات التي شهدها البلد، ونأمل من مؤسسات الدولة المسؤولة عن إجراء الانتخابات، ومن الأحزاب السياسية والشركاء الدوليين أن يكفلوا انتخابات شاملة وذات مصداقية تقبلُ نتائجَها جميع الأطراف الأفغانية من أجل ضمان نجاح عملية إعادة البناء.

وفي ظل هذه الظروف الحرجة - كما أكدنا في هذه القاعة مرارا وتكرارا - خلال الفترة المفضية إلى الانتخابات الرئاسية، على المرأة ألاّ تضطلع بدور هام فحسب، بل بدور قيادي أيضا. ومع أننا نقر بأن تقدما كبيرا قد أحرز في هذا الصدد، نشجع الحكومة الأفغانية على مواصلة إشراك المرأة في جميع مراحل المفاوضات وصنع القرار في عمليتي السلام والمصالحة. ومن الواضح أن علينا أن نكفل أن حقوق المرأة مضمونة دائما في جميع مراحل محادثات السلام. وفي هذا الصدد، نردد وندعم الرسالة التي وجهتها نائبة الأمين العام ومفادها أن المرأة يجب أن تكون في صميم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والأمن الدائمين في البلد.

لقد استمعنا باهتمام إلى المعلومات التي عرضتها مقدمتي الإحاطات الإعلامية، ونحن على يقين من أن مختلف الاجتماعات التي عقدت مع القادة السياسيين والدينيين، وكذلك مع مختلف المجموعات النسائية خلال الزيارة التي قام بها وفد الأمم المتحدة الرفيع المستوى في نهاية الأسبوع الماضي، ستعزز من دون أي شك عملية السلام الأفغانية.

ويجب علينا جميعاً أن نعزز تنفيذ خطة المرأة والسلام والأمن ونبني السلام من خلال تمكين المرأة سياسياً واقتصادياً. وفي هذا السياق، نكرر توصيات مقدمتي الإحاطات الإعلامية اليوم، وكذلك تلك التي قدمها فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن المنشأ عملا بالقرار ٢٢٤٢ (٢٠١٥)، إبان اجتماعه المعقود في ١٠ تموز/يوليه، وهي، بغرض حل النزاع، إدراج تقديم الدعم من أجل مشاركة المرأة مشاركةً مجدية في أي محادثة من محادثات السلام مع أعضاء حركة طالبان، فضلا عن هيئات صنع القرار المشارِكة في عملية السلام، بما في ذلك أثناء مفاوضات السلام غير الرسمية والرسمية، مع دعوة الحكومة

والشركاء الدوليين إلى تخصيص الموارد اللازمة لتنفيذ خطة العمل الوطنية بشأن المرأة والسلام والأمن، والمطالبة بحماية المدافعات عن حقوق الإنسان، ودعوة الحكومة الأفغانية إلى التوقيع على معاهدة تجارة الأسلحة واتخاذ خطوات مجدية لوقف انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في البلد.

يدعم وفد بلدنا سياسة تهدف إلى ضمان أن تكون عملية السلام القادمة في أفغانستان شاملة للجميع قدر الإمكان من خلال دمج جميع أصحاب المصلحة الاجتماعيين والسياسيين في البلد بما في ذلك المعارضة. وهذا هو سبب ترحيبنا بحقيقة لقاء الزعماء السياسيين مع ممثلي حركة طالبان في قطر. ونأمل أن تحترم الأطراف التزاماتها الدولية وتحمي المدنيين، من بين أمور أخرى، كنتيجة للمحادثات. وفي ذلك الصدد، نعتقد أيضا أن عملية السلام ستتعزز ليس فقط بدعم من جانب الأمم المتحدة بل ومن خلال الشراكات مع المجتمع الدولي وخاصة بلدان المنطقة.

في الختام نود التشديد على قلقنا إزاء الهجمات المستمرة على المدنيين ومستوى العنفين الجنسي والجنساني الذي لا يزال يحدث في أفغانستان. وفي هذا الصدد، فإننا نشارك الوفود الأخرى إدانة الهجوم الإرهابي الذي وقع بالأمس في البلد.

السيدة فان فليربيرغ (بلجيكا) (*تكلمت بالفرنسية*): تستحق محنة النساء في أفغانستان اهتمامنا الكامل. ونرحب بالزيارة الأخيرة التي قامت بها نائبة الأمين العام ووكيلة الأمين العام ديكارلو إلى أفغانستان لمعالجة هذا الموضوع، وكذلك إتاحة هذه الفرصة اليوم لتبادل الأفكار والتوصيات مع السيدة أفغاني. ومن المهم أن يوجه المجلس، كما فعل مقدمو الإحاطات للتو، إشارة دعم واضحة إلى النساء في أفغانستان لا سيما خلال الأشهر الحاسمة المقبلة.

سأتناول اليوم أربع نقاط وهي: دور المرأة في عملية السلام ودورها في الانتخابات وحماية المدنيين وأخيرا دعم خطة العمل الوطنية بشأن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن.

يعد الحوار الأخير بين الأطراف الأفغانية الذي قامت بتيسيره قطر وألمانيا خطوة مهمة لكن الطريق قدما لا يزال طويلاً. ونرحب بوجود ١٠ نساء حول الطاولة ونشجع على زيادة مشاركتهن في المستقبل. ونؤكد من جديد أهمية تعزيز مشاركة المرأة بشكل حقيقي وعلى قدم المساواة في جميع مراحل عملية السلام. ونحن نؤيد تأييدا كاملا الجهود الوطنية والدولية الرامية إلى تحقيق السلام الذي يملكه الأفغان ويقودونه. وكما أكدت نائبة الأمين العام والسيدة أفغاني، لا يمكن لأي اتفاق سلام في المستقبل أن ينجم عنه تدهور الحالة التي تعيشها المرأة. ونذكّر بعالمية حقوق الإنسان في هذا الصدد. وبعد مرور ١٩ عامًا على الصراع المسلح لن يكون من العدل إطلاقا أن تدفع النساء ثمن السلام. ولا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم إذا تم استبعاد نصف السكان.

وستشكل الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها في شهر تشرين الأول/أكتوبر خطوة أخرى في اتجاه بناء أفغانستان ديمقراطية. ويجب أن تكون آمنة ونزيهة وحرة. ويجب على جميع الأحزاب السياسية والمؤسسات الانتخابية الإسهام في عملية سلمية وتجنب الاستقطاب. ومن الضروري أن تتمكن النساء في جميع أنحاء أفغانستان من الترشح في الانتخابات وأن تكون ممثلة في المؤسسات الانتخابية ومن التصويت بأمان تام. وسيكون من الجيد بالنسبة لجميع المرشحين تناول مسألة حقوق المرأة أثناء الحملة الانتخابية. ونحن نقر بالدور الهام لإشراك المجتمع المدني وخاصة المنظمات النسائية في هذا الصدد.

إن الصراع في أفغانستان أحد أكثر النزاعات موية في العالم ويتطلب بذل جهود خاصة لحماية المدنيين. وتشكل حماية المدنيين أولوية مهمة. ويجب على جميع الأطراف احترام قواعد القانون الدولي الإنساني. وغالباً ما تقع النساء ضحايا

للهجمات ضد المدنيين كما رأينا مؤخراً في الهجمات التي وقعت في غزني وكابول. إننا ندين الهجوم الذي وقع في كابول في ٢٥ تموز/يوليه على موظفي الدولة والذي أسفر عن مقتل سبعة منهم خمس نساء. ونتوقع من جميع الأطراف بذل كل جهد ممكن لمنع وقوع إصابات بين المدنيين وضمان المساءلة في حالة عدم الامتثال.

ورسالتنا إلى حركة طالبان واضحة مفادها إدانة الإرهاب والتخلي عن المسار العسكري واختيار المسار السياسي والاستثمار في عملية التفاوض. ليس هناك بديل آخر.

إن بلجيكا ملتزمة التزاما تاما تجاه محنة النساء والفتيات في أفغانستان. حيث قدمنا في شهر كانون الأول/ديسمبر تبرعاً قيمته مليونا يورو إلى هيئة الأمم المتحدة للمرأة التي تدعم السلطات الأفغانية في بدء تنفيذ خطة العمل الوطنية بشأن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) في البلد. وننتظر الآن بدء المرحلة الثانية من خطة العمل بناءً على الدروس المستفادة ولا سيما فيما يتعلق بدور المجتمع المدني.

إننا نقر بالدور الهام الذي تؤديه بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لدعم البلد في تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن كما يتضح من اجتماع فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن في أفغانستان. إن بلجيكا تؤيد التوصيات التي قدمها الفريق وتتفق معها. ويجب أن يسلط تجديد ولاية البعثة المقبل الضوء على تلك الجهود. وستولي بلجيكا اهتماما خاصا لهذه القضية خلال المفاوضات.

السيد بيراس هيرنانديس (الجمهورية الدومينيكية) (*تكلم بالإسبانية*): في البداية نتقدم بتعازينا لشعب تونس بعد وفاة رئيسه. ونود أيضا أن نعرب عن تعاطفنا مع الأسر الأفغانية في أعقاب الهجمات الأخيرة في كابول.

أشكر السيدة محمد والسيدة ديكارلو والسيدة أفغاني على إحاطاتهم.

وفي ممارسة للتقارب حسنة التوقيت ومليئة بالأمل، التقى الزعماء السياسيون الأفغان وحركة طالبان في قطر قبل بضعة أيام ودعوا إلى الحد من أعمال العنف. ونحن نرحب بمبادرة السلام هذه من جانب الأطراف الفاعلة الدولية.

ومما يشجعنا ردود الفعل الإيجابية لوكيلة الأمين العام ديكارلو في أعقاب زيارتها إلى أفغانستان. ومما يبعث على الرضا حقيقة أنها شاهدت تقدماً في مستوى مشاركة المرأة وقيادتها في عمليات صنع القرار. وبالإضافة إلى ذلك، اجتمع فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن مؤخرا لمناقشة وضع المرأة مع الممثل الخاص للأمين العام لأفغانستان وفريق الأمم المتحدة القطري، مما سمح لنا بإعادة التأكيد على أنه من الحيوي ضمان مشاركة المرأة في الانتخابات المقرر عقدها في شهر أيلول/سبتمبر، وفي المفاوضات لتناول مستقبل البلد.

ونسلط الضوء على صمود النساء الأفغانيات اللائي تقدمن وتغلبن على عقبات كبيرة حتى في بيئة معادية تتسم بانعدام المساواة. ونعتقد أنه من الضروري وضع حد للعنفين الجنسي والجنساني في أفغانستان لأنهما يؤثران على كرامة النساء الأفغانيات وصحتهن ورفاههن. ونحن نشجع السلطات على تعزيز الإجراءات الأساسية التي تحظرهما وإجراء التحقيقات بشكل مستقل وتقديم الجناة إلى العدالة.

إننا نشيد بوضع المرحلة الثانية من خطة العمل الوطنية ٢٠١٩-٢٠٢٢ بشأن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠): المرأة والسلام والأمن وننتظر بفارغ الصبر استكمالها في وقت مبكر. ونحث الحكومة وحركة طالبان على إدراج المشاركة الحقيقية للمرأة الأفغانية في الحوار من أجل السلام.

إن أفغانستان تمر بنقطة تحول مع إجراء الانتخابات ومفاوضات السلام. ويجب بذل جميع الجهود لتمكين الشعب الأفغاني من التخلص من حالة عدم الاستقرار والعنف. ومن واجبنا مساعدته في عملية يجب أن تكون مملوكة لأفغانستان وبقيادة أفغانية وبمشاركة جميع الأطراف الفاعلة في المجتمع، ولا سيما النساء والشباب.

الرئيس (*تكلم بالإسبانية*): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل بيرو.

نحن أيضا نود أن البدء بالإعراب عن امتناننا لنائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد، ووكيلة الأمين العام روزماري ديكارلو، والسيدة جميلة أفغاني على المعلومات القيمة والتفصيلية التي قدموها لنا اليوم.

كما نشارك الآخرين في تقديم تعازينا إلى شعب تونس إثر وفاة الرئيس السبسي، وكذلك لحكومة وشعب أفغانستان في أعقاب هجمات الأمس، التي كان من بين ضحاياها الكثيرين النساء والأطفال.

ونود أن نثني على قيادة السيدة محمد في جعل الرحلة تشهد على حالة المرأة في أفغانستان في بلدها. ونرحب بأنها كانت برفقة السيدة روزماري ديكارلو والسيدة فومزيلي ملامبو – نغوكا والسيدة ناتاليا كانيم، الأمر الذي أتاح اتباع نهج شامل. ونعتقد أن الزيارة كانت لها أهمية خاصة في ضوء الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في أفغانستان في أيلول/سبتمبر. ويجب إجراؤها على أساس روح الحوار والتسامح والشمول والاحترام المتبادل.

وفي هذا الصدد، نرحب بالتعيين التاريخي لإمرأتين كرئيستين لكل من لجنة الانتخابات المستقلة ولجنة الشكاوى الانتخابية. وهذا يشكل خطوة حاسمة الأهمية إلى الأمام من أجل مشاركة المرأة في الحياة السياسية للبلد، والتي ستسهم بلا شك في تعزيز الحوكمة وشرعية النظام السياسي الأفغاني.

وعلاوة على ذلك، نرى أن من الضروري تعزيز مشاركة المرأة في عمليات وآليات تنفيذ عملية السلام والمصالحة. واستنادا إلى التقارير الميدانية، فإن بيرو مقتنعة بأن مشاركة المرأة عنصر حيوي لتسوية النزاعات وبناء السلام وحفظ السلام. وبالإضافة إلى ذلك، يجب تعزيز زيادة مشاركة المرأة في عملية صنع القرار من خلال إيجاد فرص عمل وإنشاء نظام للحصص في الوظائف الحكومية. ويحدونا الأمل في أن تواصل الحكومة الأفغانية العمل على تنفيذ خطة عملها الوطنية بشأن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، فضلا عن برنامجها المتعلق بالتمكين الاقتصادي للمرأة.

وفي الوقت نفسه، من الضروري تعزيز الوصول إلى العدالة ومكافحة الإفلات من العقاب حتى يتمكن الضحايا من الثقة في مؤسساتهم ويتم إخضاع المسؤولين عن أعمال العنف للمساءلة. ويجب أن نضع في الاعتبار أنه، في معظم الحالات، فإن النساء والفتيات المتضررات جراء سنوات عديدة من الصراع ليس لديهن سبيل للحصول على خدمات الحماية أو المساعدة القانونية.

ومن أجل الإسهام في تلك القضية، ينبغي للمجلس أن يحافظ على منظوره الجنساني وجدول أعمال المرأة والسلام والأمن ويعززهما، ولا سيما عند وضع الولايات، وكذلك في متابعة التوصيات المقدمة. وفي هذا الصدد، نعتقد أنه من المهم مواصلة توليف عمل المنظمات النسائية مع عمل فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة السلام والأمن – الذي تتشرف بيرو بالمشاركة في رئاسته مع ألمانيا – من حيث نهجهما إزاء الحالات المختلفة التي تشكل جزءا من جدول أعمالها. لقد ناقشنا الحالة في أفغانستان، على سبيل المثال، مؤخرا في ١٠ تموز/يوليه.

استأنف مهامي الآن كرئيس للمجلس.

وأعطي الكلمة الآن لممثل أفغانستان.

السيد نعيمي (أفغانستان) (*تكلم بالإنكليزية*): في البداية، أود أن أسلط الضوء على ثلاث قضايا رئيسية بالغة الأهمية أثيرت خلال جلسة اليوم.

أود، بادئ ذي بدء، أن أشكر جميع أعضاء المجلس على إدانة الهجمات الإرهابية التي وقعت بالأمس. إن هذا يعكس دعم المجلس بالإجماع لشعب أفغانستان، ولا سيما أولئك الذين فقدوا أحباءهم. وأود أن أشاطركم أن غالبية المصابين من المدنيين.

ثانيا، أود أن أشير إلى قضية المرأة. إن إمرأة اليوم تختلف تماما عن إمرأة الأمس. ولا يمكن مقارنة وضع المرأة في أفغانستان اليوم، على أي مستوى، بوضعها في الماضي. إنني أقدر وأؤيد حقا البيان الذي أدلت به نائبة الأمين العام وعمل فريقها.

ثالثا، أود أن أنتقل إلى مسألة الانتخابات. أود أن أشدد على أن حكومة فخامة الرئيس أشرف غني ملتزمة بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة. وأهم نقطة أود أن أسلط الضوء عليها هي انتهاكات حقوق المرأة، والتي يتبع الرئيس أشرف غني حيالها سياسة عدم التسامح إطلاقاً. وبصرف النظر عما استمعنا إليه، فإن الرئيس أشرف غني يعمل شخصيا بشأن هذه المسألة على المستوى الحكومي وعلى الصعيد الوطني.

وأشكر البعثة الدائمة لبيرو على عقد هذه الإحاطة بمناسبة الزيارة التي قامت بها نائبة الأمين العام السيدة أمينة محمد ووفدها الرفيع المستوى إلى أفغانستان، في سياق قضية المرأة والسلام والأمن، فضلا عن التنمية. وأود أيضا أن أرحب بمشاركة السيدة جميلة أفغاني في هذه الجلسة عن طريق التداول بالفيديو.

إن زيارة من هذا القبيل تؤكد حقا على التزام الأمم المتحدة بمواصلة دعمها وتقريب جدول أعمالها من أكثر الجهات صاحبة المصلحة: الناس على أرض الواقع. وما فتئت الأمم المتحدة شريكا منخرطا لصالح بلدنا، ونحن شاكرون للسيدة محمد ووفدها على اختيار السفر إلى أفغانستان في وقت تجري فيه عملية حيوية من أجل تحقيق سلام دائم وشامل.

إن الزخم من أجل السلام يزداد قوة وحكومة أفغانستان عاقدة العزم على وضع نهاية للنزاع الذي دام عقودا. غير أنه كما أبرزت السيدة محمد خلال زيارتها، فإن النساء يجب أن يكن في صميم جدول أعمال تحقيق تسوية شاملة، ويجب الاعتراف بدورهن كقائدات وكعوامل للتغيير، مستعدات وقادرات على تحديد ما يعنيه السلام بالنسبة لهن. ولا بد من الحفاظ على حقوقهن ومكاسبهن المؤسسية في السنوات الـ ١٨ الماضية وحمايتها. ومن جانب الحكومة، سنواصل التزامنا بكفالة الدور الشمولي للمرأة في السلام والتنمية بينما نمضي قدما في جهودنا الرامية إلى بناء أفغانستان مستقرة ومكتفية ذاتيا.

وفيما يتعلق بالعمليات الأخرى الجارية في البلد، أود أن أكرر مرة أخرى التزام الحكومة بإجراء انتخابات وطيدة وشفافة وحرة وآمنة في ٢٨ أيلول/سبتمبر، وهو الموعد الذي اختارته لجنة الانتخابات المستقلة في أفغانستان. إن عقد هذه الانتخابات من شأنه تأكيد إرادة شعب أفغانستان لإعادة تأكيد التزامنا بالديمقراطية وسيادة القانون في بلدنا. وعلاوة على ذلك، تم الانتهاء من وضع خطة أمنية مشتركة لضمان أن تجرى الانتخابات الرئاسية في بيئة آمنة.

وبوجه عام تمكّنت قوات الأمن من منع الجماعات الإرهابية من تحقيق أي مكاسب كبيرة في البلد، وهي تعمل بمزيد من الثقة والكفاءة. وستستمر تلك الجهود مع إعطاء الأولوية للدفاع عن شعبنا والسلامة الإقليمية لبلدنا بالتوازي مع مفاوضات السلام الجارية. ونكرر في ذلك الصدد دعوتنا إلى طالبان للوفاء بالتزامها بالسلام من خلال الأفعال وليس الأقوال وخاصة في أعقاب التفجيرات المميتة التي حدثت بالأمس في كابل والتي أودت بحياة مدنيين أبرياء مرة أخرى. وما زلنا نرى أن من شأن نهج

ثنائي المسار وحده مؤلف من ممارسة الضغط وتقديم الحوافز أن يكفل تهيئة بيئة مواتية لنجاح الاتفاق الشامل مع حركة طالبان.

وعلى الرغم من التحديات القائمة حتى الآن شهدت الـ ١٨ عاما الماضية نشأة أفغانستان ديمقراطية جديدة ونامية. ومكّنتنا الإصلاحات التي حدثت في القطاعات الأمنية وفي مجال الحوكمة من الاستمرار بعزم قوي في تنفيذ الإطار الوطني للسلام والتنمية في أفغانستان وتنفيذ البرامج الوطنية ذات الأولوية فضلا عن اتّباع مسار ثابت نحو الاستقرار والاعتماد على الذات عن طريق مكافحة الفساد وتمكين الشباب والمرأة وتعزيز النمو الاقتصادي وتطوير مؤسسات عامة أكثر قوة وكفاءة. ومكّنتنا تلك الجهود، فضلا عن الخطوات الإقليمية المحددة والملموسة والمحافل التي يتولى زمامها الأفغان من قبيل مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي بشأن أفغانستان وعملية قلب آسيا من النهوض بوصفنا حافزا للتنمية الاقتصادية والتعاون الإقليميين.

وأود أن أعرب مرة أخرى عن امتنان أفغانستان وتأييدها لعمل الأمم المتحدة في بلدنا. ونأمل أيضا أن تكون زيارة نائبة الأمين العام محمد ووفدها قد وفرت لهما منظورات ومعلومات قيّمة بشأن التجديد الشامل لولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. ونتطلع إلى مناقشة تلك المسألة في أيلول/سبتمبر آملين في تجديد ولاية البعثة لمدة سنة واحدة على الأقل وأن تُبقي وثيقة التجديد على المسائل الجوهرية ذات الأولوية بالنسبة لأفغانستان ،وأن تشمل التطورات الجديدة بما فيها الانتخابات المقبلة وعملية السلام.

ويعدُّ التزام المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء شعب أفغانستان أمرا أساسيا لحماية المكاسب التي تحققت خلال هذه السنوات من الشراكة والتحول والحفاظ عليها.

ختاما، أود أن أشكر مرة أخرى نائبة الأمين العام ووفدها الرفيع المستوى على زيارتهما التي تجسّد الالتزام الثابت من جانب الأمم المتحدة وشعب أفغانستان. ونتطلع إلى مواصلة العمل معا كي تكون أفغانستان بلدا ينعم بالاستقرار والرخاء.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥.